



وحدة النشر العلمي



كلية البنات للأداب والعلوم والتربية



مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 10 المجلد 22 2021

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذة علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير

نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبي

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الإصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات
المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية - المناهج وطرق
التدريس - علم النفس وصحة نفسية - تكنولوجيا التعليم
- تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل

jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://jsre.journals.ekb.eg>

فهرسة المجلة وتصنيفها

١ - الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية

The Arabic Citation Index -ARCI

٢ - Publons

٣ - Index Copernicus International

Indexed in the ICI Journals Master List

٤ - دار المنظومة - شعبة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات

حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم
المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة والانهمك القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إيمان علي أحمد إبراهيم*

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تعرّف فاعلية وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية بمقرر اللغة العربية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة والانهمك القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ولتحقيق هدف البحث تم بناء اختبار عمق المعرفة ومقياس الانهمك القرائي المعرفي ، وتم تطبيق ذلك على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة الشعراوي الثانوية للبنات بمدينة الخارجة بالوادي الجديد ، بلغ عددهن خمسين طالبةً ، وقد أسفرت نتائج البحث عن فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار والمقياس لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، حيث إن البحث قد أخذ بالتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ، وقد جاءت الفروق بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار عمق المعرفة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، ومقياس الانهمك القرائي المعرفي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مستويات عمق المعرفة والانهمك القرائي المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي العام ، وقد طرح البحث مجموعة من التوصيات كان منها: ضرورة الاهتمام بتنمية مستويات عمق المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية مواكبة مع التطورات الحديثة في المنظومة التعليمية المصرية .

الكلمات المفتاحية : (القضايا الأخلاقية ، التراث الثقافي غير المادي ، عمق المعرفة ، الانهمك القرائي).

المقدمة

القضايا الأخلاقية لها أهمية كبيرة للمتعلمين ؛ فهي تؤثر على الاتجاهات والقيم لديهم ، وتساعدهم على تحقيق ذاتهم وحل المشكلات المختلفة التي تواجههم في كافة أمور الحياة ، ولرفعة مكانتها ذكرها المولي عز وجل في قرآنه الكريم لمدح خير الخلق رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي " وإنك لعلى خلق عظيم " (سوره القلم ، ٤)، وكما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة .

* مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس تخصص اللغة العربية و الدراسات الإسلامية- كلية التربية - جامعة الوادي الجديد ، مدينة الخارجة- جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: dr.emantemsa2000@gmail.com

ويعد النقص في الجانب الأخلاقي مسؤولاً إلى حد كبير عما نعاناه اليوم من مشكلات، ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن كثيراً من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها، فمظاهر الإهمال والتسيب والفساد والاستغلال وانحرافات الشباب إنما تعبر عن أزمة أخلاقية وعن قصور في النمو الأخلاقي . (عبد الفتاح ، ٢٠١٣ ، ٢١)

وعلى الرغم من هذه الأهمية وهذا الاهتمام بالتربية الخلقية إلا أن الاهتمام بتدريس القضايا الأخلاقية ظل على المستوى النظري فقط ، ولا توجد محاولات لتضمينه بالمواد الدراسية، لذا ظهرت الحاجة إلى استخدام أساليب واستراتيجيات مناسبة لتدريس هذه القضايا باستخدام مداخل حديثة مثل مدخل التحليل الأخلاقي ، والتراث الثقافي وغيرها .. (صبري ، ٢٠٠٢ ، ٢٢٩)

وقد عقدت الكثير من المؤتمرات التي اهتمت بالقضايا الخلقية ، فقد عقدت منظمة اليونسكو مؤتمر العلم والأخلاقيات والمجتمع عام ١٩٩٨م في باريس؛ بهدف إبراز أهمية معرفة المجتمع بالتطورات العلمية السريعة واحتمالات تطبيقها بشكل بالغ الخطورة على الأفراد ، وكذلك وضع مجموعة من الالتزامات الأخلاقية ، وأكد على الاهتمام بالقيم والأخلاقيات في المناهج ووسائل الاتصال والإعلام . (ندا ، ١٩٩٨ ، ٨٥)

ويعد التراث الثقافي غير المادي جزءاً مهماً من تاريخ الشعوب وثقافتها، فهو الوعاء الذي تستمد منه عقيدتها وتقاليدها وقيمها ولغتها وأفكارها وممارساتها وأسلوب حياتها الذي يعبر عن ثقافتها وهويتها الوطنية ، كما يعد جسر التواصل بين الأجيال ، وأحد الركائز الأساسية في عملية التنمية والتطوير والبناء، وهو المكون الأساسي في صياغة الشخصية وبلورة الهوية الوطنية لكل شعب من الشعوب . (العبيدي ، ٢٠١٨ ، ٨١)

والعلاقة بين الثقافة والأخلاق وثيقة الصلة ؛ حيث إن الثقافة مفهوم مركب من مبادئ أساسية وهي : الأخلاق ، والجمال والمنطق العملي والصناعة ، وإذا كان العنصر الأخلاقي هو الذي يحدد شكل السلوك الفردي والجماعي؛ فإن العنصر الجمالي هو الذي يحدد أسلوب الحياة في المجتمع . وعليه ، فإن الأخلاق هي التركيب التربوي لمختلف عناصر الثقافة . (نبي ، ٢٠٠٢ ، ٦٦)

ولإدراك العلاقة بين الموروث الثقافي لأي مجتمع ، والقضايا الخلقية المطروحة داخله يجب الاهتمام بتنمية مستويات عمق المعرفة لدى أفراد ، فلم يعد تصنيف بلوم لمستويات الأهداف المعرفية كافياً للحصول على مستويات عليا في التفكير ، لذلك قدم نورمان ويب (١٩٩٧م) نموذجاً لمستويات عمق المعرفة يشبه تصنيف بلوم من حيث وجود مستويات للتفكير والفهم يجب أن يتقنها الطلاب . (Holmes,S,2011,9)

وتتمثل مستويات عمق المعرفة في التوقعات المعرفية التي يجب أن يقوم بها المتعلم في أي مجال أو صف دراسي ، وتختلف نسبة العمق المطلوب في كل مستوى من المستويات الأربعة تبعاً لاختلاف الصف الدراسي وطبيعة المادة الدراسية (الفيل ، ٢٠١٨ ، ٥) ، لذلك فإن الفرد الذي يتسم بعمق المعرفة يكون لديه القدرة على إدراك وتحليل وتقويم المعارف الجديدة، وربطها بالمعارف السابقة لديه في إطار مفاهيمي يساعد على الفهم العميق للمعرفة والاحتفاظ بها ، كما يكون لديه القدرة على حل المشكلات، كتفسير الظواهر العلمية والتمييز والمقارنة وإمكانية تطبيق المعرفة في مواقف جديدة . (Ke,Xie,2009,136) ، و هذا ما أكدته الدراسات السابقة مثل دراسات : (Viator,C,2010) ،

(Jackson,T,2010) ، (Herman&Linn,2014) التي أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مستويات عمق المعرفة الأربعة في استراتيجيات التدريس ، وأساليب التقويم ، وكذلك برامج إعداد المعلمين في المواد الدراسية المختلفة ، وتحدد مستويات عمق المعرفة كما ذكرها (Webb,1997) في أربعة مستويات رئيسة هي :

١. مستوى التذكر و إعادة الإنتاج : يتمثل في تذكر حقيقة أو مصطلح أو مبدأ .
٢. مستوى تطبيق المفاهيم و المهارات : يتمثل في استخدام المعلومات لحل المشكلات الروتينية .
٣. مستوى التفكير الاستراتيجي : يتمثل في وضع خطة لحل مشكلات غير روتينية ، وتوظيف بعض القرارات .
٤. مستوى التفكير الموسع : يتمثل في إجراء الاستقصاءات وتطبيق المهارات على العالم الحقيقي .
(الفيل ، ٢٠١٨ ، ٦)

ونظراً لكون مهارة القراءة من أهم مهارات اللغة العربية وأكثرها ارتباطاً بحياة المتعلمين ، أكد العديد من التربويين أن تدريسها وطرائق تعلمها يجب ألا تقتصر على مجرد نقل للمعرفة فقط ، وإنما تعليم الطلاب كيف يفكرون و يبدعون ويتخيلون أثناء ممارسة القراءة ، وكيف يستطيعون معالجة معارفهم وتوظيف الأنشطة المختلفة للتعلم والاندماج فيها ؛ لتكوين بنيتهم المعرفية ، ولكي يتم الإبقاء على التراث الثقافي غير المادي جزءاً لا يتجزأ من ثقافة ما، يجب أن يمارس ويعلم هذا التراث بانتظام في المجتمعات المحلية وبين الأجيال .

ويسمى الاندماج في أنشطة القراءة " الانهمك القرائي " الذي يعبر عن الجهود المعرفية والوجدانية والاجتماعية التي يبذلها الطالب قبل القراءة ، وأثنائها ، وبعدها ؛ لتحقيق الفهم، حيث يتميز هؤلاء الطلاب بأنهم يتفاعلون بنشاط كبير مع النص ، ويستخدمون استراتيجيات مناسبة إلى حد كبير عند القراءة ، كما يتجنبون - في الوقت ذاته - أية انحرافات تقودهم بعيداً عن هدف فهم النص ، ولديهم الاستعداد لبذل الجهد المطلوب للفهم . (محمد ، حامد ، ٢٠١٧ ، ٢٢٧)

والانهمك القرائي عملية معقدة تتأثر بقدرات الطالب العقلية و اللغوية ، و خلفيته السابقة عن الموضوع، ومستواه التعليمي ، ومعرفته للكاتب ، والسياق الزمني والمكاني للنص ، كما تتأثر بقدرة القارئ على فك رموز النص المكتوب ، وتتبع ما يحتويه من أفكار ومعلومات ، وإدراك العلاقات بينها والاستفادة منها ، وإذا لم يتسلح القارئ بهذه الأدوات تصبح عملية القراءة شاقة ومملة .
(Guthrie,Schafer,Vonsecker, & Alban,2000, 215) ، (Luo,2008)

ومما سبق يتضح أن الطرائق التقليدية في التدريس السائدة في مدارسنا بها من القصور ما يعوق تنمية مستويات عمق المعرفة ؛ حيث إنها تركز على استخدام أسلوب المحاضرة ، والتركيز على حفظ الحقائق والمفاهيم ؛ وضعف الاهتمام بتنمية مهارات التفكير والاستقصاء ، فضلاً عن سلبية المتعلمين ، وكذلك ضعف الاهتمام بتهيئة الفرص لمواقف تعليمية تثير دافعية المتعلمين ، وتنمي لديهم مستويات عمق المعرفة .

الإحساس بالمشكلة :

تنوعت مصادر الإحساس بمشكلة فيما يلي :

١. ملاحظات الباحثة :

لاحظت الباحثة أثناء إشرافها على طلاب التربية العملية بقسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية أن معلمي اللغة العربية بالصف الأول الثانوي لا زالوا يركزون على مدى قدرة طلابهم في تنظيم معلوماتهم على التحصيل التقليدي المعتمد على الاحتفاظ بالمعلومات ، واسترجاعها وقت الحاجة دون الاهتمام بالتفكير ، والتعمق في معالجة هذه المعلومات خاصة مع تطور منظومة التعليم الثانوي ؛ مما يتطلب التعمق في مستويات المعرفة ومعالجة المعلومات ، كما لاحظت الباحثة نقص الدافعية لدى الطلاب نحو القراءة ؛ فهم لا يهتمون بمادة القراءة ، ولا يتابعون المقروء ، وليست لديهم ميول أو اتجاهات إيجابية نحوها ، ولا يقرؤون بشكل جيد وفعال ؛ فينقصهم الانتباه والتركيز والتمعن في المادة المقروءة ، كما أن معلمي اللغة العربية يستخدمون طرائق واستراتيجيات تقليدية في التدريس حيث يكلفون الطلاب بالقراءة واحداً تلو الآخر دون تعقيب أو شرح أو تصحيح الأخطاء ؛ مما يؤثر في عملية انهمك الطلاب في القراءة .

٢. الدراسات السابقة :

ولتدعيم ملاحظات الباحثة تم الرجوع إلى الدراسات و الأدبيات التي تناولت المشكلة و قد أكدت الدراسات السابقة على ذلك ومنها : دراسة (الفيل ، ٢٠١٨) التي أكدت وجود ضعف في مستويات العمق المعرفي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة ، وأوصت بالاهتمام بدراسة هذه المستويات ، كما أكدت بعض الدراسات على أهمية التركيز على مستويات العمق المعرفي في طرائق تقييم الطلاب في المراحل المختلفة مثل دراسات (Boyles, N, 2016) ، (فرج الله ، ٢٠١٨) ، وقد أوصت دراسات (عبدالله ، ٢٠١٦) ، (عزام ، ٢٠١٨) ، (محمد ، ٢٠١٩) ، (شاهين ، ٢٠١٩) بضرورة تنمية مستويات العمق المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد أعزت الدراسات السابقة أسباب القصور إلى استخدام الطرق التقليدية في التدريس ، كما أوصت بضرورة استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية تقوم على إيجابية المتعلمين لتنمية مستويات عمق المعرفة لديهم . وقد أوصت دراسة (محمد ، حامد ، ٢٠١٧) بضرورة الاهتمام بدراسة مهارات الانهمك القرائي المعرفي خاصة المهارات المرتبطة بالألفاظ ودلالاتها ، وبناء الجملة ، والمعالجة الشاملة للنص، واستخلاص وتفسير المعنى الشامل للنص المقروء ؛ نظراً لقلّة الدراسات العربية مقارنة بالدراسات الأجنبية التي تناولت هذه المهارات رغم أهميتها للطلاب خاصة مع تزايد المعرفة ، و تطور النظم التعليمية ، ومن الدراسات الأجنبية التي أوصت بتنمية مهارات الانهمك القرائي لدى طلاب مراحل التعليم العام دراسات كل من : (Duranovic, etal ,2011) ، (Dubow,Boxer&Huesmann,2009)

٣. الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة :

ولتدعيم ما سبق قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة لبعض طلاب الصف الأول الثانوي العام قدر عددهم بـ (عشرين) طالباً أثناء ممارسة القراءة ؛ لتعرف مدى قدرتهم على توظيف مستويات العمق المعرفي الأربعة (التذكر و إعادة الإنتاج ، تطبيق المفاهيم و المهارات ، التفكير الاستراتيجي ، التفكير الممتد) ، وأسفرت نتائج التطبيق عن (خمس عشرة) طالباً يوظفون مستوى التذكر و إعادة الإنتاج بنسبة

(٧٥٪) ، بينما (ثلاثة) طلاب منهم يوظفون المستوى الثانى تطبيق المفاهيم و المهارات بنسبة (١٥٪) ، وعدم توظيف الطلاب للمستويين الثالث والرابع في قراءتهم ؛ مما يدل على وجود قصور في مستويات العمق المعرفي لديهم .

مشكلة البحث:

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستويات عمق المعرفة، والانهمك القرائي المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ، وللتصدي لهذه المشكلة يسعى البحث إلى تصميم وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة، والانهمك القرائي المعرفي لدى هذه الفئة من الطلاب .

ولمواجهة مشكلة ضعف طلاب الصف الأول الثانوي في مستويات عمق المعرفة ، والانهمك القرائي المعرفي يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية :-

١. ما مهارات الانهمك القرائي المعرفي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؟
٢. ما صورة وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة ، والانهمك القرائي المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟
٣. ما فاعلية وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟
٤. ما فاعلية وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مهارات الانهمك القرائي المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟

أهداف البحث:

١. قياس فاعلية وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام .
٢. قياس فاعلية وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية الانهمك القرائي المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام .

محددات البحث:

اقتصر البحث الحالي على المحددات التالية :

١. مجموعة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة الشعراوي الثانوية بنات .
٢. مستويات عمق المعرفة الأربعة (التذكر و إعادة الإنتاج ، تطبيق المفاهيم و المهارات ، التفكير الاستراتيجي ، التفكير الموسع) ؛ حيث إنهم يحتاجون لمثل هذه المستويات في طريقة معالجة المعلومات خاصة مع تطور منظومة التعليم المصري في مراحل التعليم بصفة عامة ، و التعليم الثانوي بصفة خاصة .

٣. مهارات الانهمك القرائي المعرفي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
٤. بعض القضايا الاجتماعية الخلقية التي تم التوصل إليها في ضوء ملاحظات الباحثة ، ودراسة الأدبيات والبحوث السابقة ، واستطلاع آراء بعض معلمي وموجهي اللغة العربية؛ وذلك لكونهم أكثر دراية بطبيعة احتكاكهم المباشر مع الطلاب ، ولمعرفتهم بالقضايا التي لها تأثير على سلوكيات ومعتقدات الطلاب الفكرية .
٥. تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م .

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في التالي :

١. قد يفيد السادة مصممي و مخططي المناهج الدراسية من الوحدة المقترحة في تنمية مستويات عمق المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، واستخدام أساليب تدريس ، وأنشطة تعليمية ، وأساليب تقويم متنوعة تناسب كافة أنماط المتعلمين العقلية .
٢. مساعدة معلمي اللغة العربية من خلال استخدام استراتيجيات تدريس جديدة و متنوعة مثل توظيف التراث الثقافي غير المادي في تنظيم خطتهم الدراسية ، ودليل المعلم .
٣. يعد البحث الحالي استجابة لتوصيات الدراسات السابقة التي ركزت على أهمية تنمية مستويات العمق المعرفي لدى الطلاب بصفة عامة ؛ مما يسهم في زيادة قدراتهم واستعداداتهم العقلية لابتكار أفكار جديدة إبداعية عند معالجة المعلومات .
٤. يركز البحث الحالي على تنمية مهارات الانهمك القرائي المعرفي لدى الطلاب ؛ لأهميتها في اندماج وتفاعل الطلاب مع مواقف التعلم المختلفة مما يحقق الفهم الكامل للنص المقروء .

فروض البحث:

حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية :-

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار عمق المعرفة لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠,٠١) .
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس الانهمك القرائي المعرفي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠,٠١) .

مصطلحات البحث:

١. القضايا الأخلاقية :

يعرفها (Harwood & Hahn) بأنها " تلك القضايا التي لم يتوصل فيها إلى حكم أو أحكام قاطعة ومزالمت قابلة للمناقشة و المداولة ، وتتعدد فيها الآراء ووجهات النظر ، ولم تصل إلى حلول مقبولة من الجميع " . (Harwood & Hahn,1990)

كما يعرفها (Goldfrab) بأنها " المعضلات الأخلاقية وقضايا أخلاقيات العلم ، بأن المعضلة الأخلاقية (Ethical Dilemma) تعرض خياراً ضمن مجموعة خيارات حصرية تبادلية لا يمثل أي منها حلاً مرضياً بشكل كامل ، ومهما كان الحل المختار فإنه سينتج عنه توابع سلبية لذا فالخيار الصحيح أو الأفضل يكون غير واضح" . (Goldfrab & Pritchard , 1999, 61)

ويعرفها البحث الحالي بأنها " تلك القضايا الاجتماعية الجدلية المرتبطة بأعراف وتقاليد ومعتقدات المجتمع المصري وتمثل جانباً خلقياً أساسياً، وقد يتفق البعض معها و قد يختلف ؛ نظراً لعدم وجود حكم شرعي قاطع بها ، مما يتطلب التفكير والاستقصاء والتحليل في المعطيات والخيارات المتاحة لإصدار حكم حول هذه القضية مثل قضايا: (الصداقة بين الجنسين ، العنف ضد المرأة ، التفكك الأسري ... وغيرها " .

٢. توظيف التراث الثقافي غير المادي :

يعرّف التراث الثقافي غير المادي بحسب اتفاقية اليونسكو سنة ٢٠٠٣ في باريس التي عرفت ب (اتفاقية صون التراث الثقافي اللامادي) بأنه : " مجموعة الممارسات، والعروض، وأشكال التعبير، والمعارف، والمهارات التي يسلم بها الجماعات والمجموعات وفي بعض الأحيان الأفراد على أنها جزء من تراثهم الثقافي . هذا التراث الثقافي الذي تتناقله الأجيال دائماً ما تعيد إبداعه استجابة لبيئتها، وتفاعلها مع الطبيعة ومع تاريخها، كما يزودها بالإحساس بالهوية والاستمرارية ، وبذلك يعزز احترام التنوع الثقافي والإبداع البشري" . (العبيدي ، ٢٠١٨ ، ٨٢)

كما يعرّف التراث الثقافي غير المادي بأنه " أشياء غير واضحة وليست ملموسة ولكنها تلعب دوراً مهماً في سلوكنا وحياتنا اليومية مثل الدور الذي تلعبه العادات والتقاليد و الأعراف والقيم وغيرها .. (عبد الرحمن ، غنيم ، ٢٠٠٨ ، ٢٧٠)

ويعرف البحث الحالي التراث الثقافي غير المادي بأنه " مجموعة الممارسات والمعارف والتصورات وأشكال التعبير الموروثة من السلف التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقضايا الخلقية الاجتماعية المتضمنة في البحث ، ومدى تأثير هذه الموروثات على المعتقدات الفكرية للطلاب حول هذه القضايا " .

٣. مستويات عمق المعرفة :

يعرف (Hess) عمق المعرفة بأنه " فحص ناقد للأفكار والحقائق الجديدة ، و وضعها في البناء المعرفي ، وعمل روابط متعددة بينها يبحث فيها الطالب عن معنى ، ويركز على الحجج والبراهين الأساسية والمفاهيم المطلوبة لحل مشكلة ما " . (Hess, 2010,14)

ويعرفها البحث الحالي بأنها " الفحص الدقيق للروابط والعلاقات بين المفاهيم و الأفكار داخل النص المقروء ، واستخلاص الحقائق والمفاهيم الجديدة لإضافتها إلى البنية المعرفية من أجل تطبيق هذه المفاهيم في مواقف جديدة ، والتوصل إلى خطوات واستراتيجيات لحل القضية ، ثم التوسع في طرح الأسئلة لاختيار الحل الأمثل من بين عدة بدائل متاحة لحل القضية " .

٤. الانهمك القرائي المعرفي :

يعرّف الانهمك القرائي المعرفي بأنه " الجهود المعرفية التي يبذلها الطالب قبل القراءة ، وفي أثناءها، و بعدها ؛ لتحقيق الفهم حيث يتميز هؤلاء الطلاب بأنهم يتفاعلون بنشاط كبير مع النص ، ويستخدمون استراتيجيات مناسبة إلى حد كبير عند القراءة ، كما يتجنبون - في الوقت ذاته - أية

انحرافات تقودهم بعيداً عن هدف فهم النص، ولديهم استعداد لبذل الجهد المطلوب للفهم". (محمد ، حامد ، ٢٠١٧ ، ٢٢٧)

ويعرّف البحث الحالي الانهمك القرائي المعرفي بأنه " مجموعة الأداءات التي يمارسها الطلاب أثناء القراءة داخل الصف الدراسي من خلال أنشطة القراءة اللغوية ، وما وراء اللغوية ؛ لتحقيق الأهداف المخطط لها . و تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الانهمك القرائي المعرفي المستخدم في البحث " .

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في عرض خلفية نظرية حول متغيرات البحث ، والمنهج شبه التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة ، الذي يطبق أدوات البحث قبل تدريس الوحدة المقترحة وبعد التدريس ، ثم قياس دلالة الفروق بين التطبيقين.

مواد البحث و أدواته :

قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات التالية :

- ١ . استبانته تحديد مهارات الانهمك القرائي المعرفي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام.
- ٢ . وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية الاجتماعية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي . (إعداد الباحثة)
- ٣ . دليل المعلم للوحدة التدريسية المقترحة (إعداد الباحثة)
- ٤ . اختبار عمق المعرفة المناسب لطلاب الصف الأول الثانوي العام . (إعداد الباحثة)
- ٥ . مقياس الانهمك القرائي المعرفي المناسب لطلاب الصف الأول الثانوي العام . (إعداد الباحثة)

مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة الشعراوي الثانوية للبنات بمدينة الخارجة ، وتقديم محتوى الوحدة المقترحة لهم ، ثم قياس الفروق الإحصائية بين درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار والمقياس .

إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفق الإجراءات التالية :-

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه " ما مهارات الانهمك القرائي المعرفي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؟ " تقوم الباحثة بالإجراءات التالية :

- فحص الكتب و الدراسات و البحوث التي اهتمت بدراسة مهارات الانهمك القرائي المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام .
- تصميم قائمة بمهارات الانهمك القرائي المعرفي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة والانهمك القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

- وضع قائمة مهارات الانهمك القرائي المعرفي المبدئية في صورة استبانة .
- عرض القائمة على السادة المحكمين لتحديد المهارات المناسبة .
- تحديد القائمة النهائية لمهارات الانهمك القرائي المعرفي .

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه " ما صورة وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة و الانهمك القرائي المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟" تقوم الباحثة بالإجراءات التالية :

- فحص الكتب و الدراسات و البحوث التي اهتمت بدراسة إعداد الوحدات التدريسية و البرامج القائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي .
- تصميم الصورة المبدئية لوحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي (كتاب الطالب ، دليل المعلم) .
- عرض الوحدة التدريسية على السادة المحكمين لتحديد مدى مناسبتها للفئة المستهدفة .
- تحديد الصورة النهائية للوحدة التدريسية بعد إجراء التعديلات ، وجاهزية تطبيقها على فئة القياس .

للإجابة عن السؤال الثالث والرابع الذي نصه " ما فاعلية وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة و الانهمك القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟" تقوم الباحثة بالإجراءات التالية :

- تطبيق الاختبار والمقياس على عينة استطلاعية للتأكد من صدقه و ثباته .
- اختيار مجموعة (تجريبية) من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدينة الخارجة .
- تطبيق الاختبار و المقياس قبلياً على المجموعة التجريبية .
- تطبيق الوحدة التدريسية على المجموعة التجريبية .
- إعادة تطبيق الاختبار والمقياس بعدياً على المجموعة التجريبية .
- رصد النتائج و معالجتها إحصائياً وتفسيرها .

الإطار النظري للبحث :

يتناول الإطار النظري للبحث الحالي ثلاثة محاور رئيسة هي : توظيف التراث الثقافي غير المادي ، ومستويات عمق المعرفة ، ومهارات الانهمك القرائي المعرفي ، وقد استفادت الباحثة من الإطار النظري في إعداد مواد وأدوات البحث ، والإطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت محاور البحث ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي لتعرف أوجه الاتفاق والاختلاف بينها. وفيما يلي شرح مفصل لهذه المحاور الثلاثة :

المحور الأول : توظيف التراث الثقافي غير المادي :

التراث في اللغة مشتق من مادة (ورث)، وقد ورد لفظ التراث في المعاجم القديمة مرادفاً لمصادر أخرى كالإرث والورث والميراث، وقيل الورث والميراث في المال ، و (الإرث في الحسب) (أبو الفضل جمال ، ١٩٩٠) ، بينما يعد لفظ تراث هو أقل هذه المصادر استعمالاً وتداولاً عند العرب اللغويين، إلا أن حرف التاء في لفظ (تراث) أصله (واو)، فأصل اللفظ (وراث) ثم قلبت الواو تاء لثقل الضمة على الواو . (الجابري ، ١٩٩١ ، ٢٢)

ويقصد بعبارة " التراث الثقافي غير المادي " كما جاءت في اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي عام ٢٠٠٣م إلى تعريفه بأنه : " الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات – وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية – وتعدّها الجماعات والمجموعات، وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثهم الثقافي ، وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلاً بعد جيل تبذعه الجماعات بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها و تفاعلاتها مع الطبيعة ، ومع تاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها ، والشعور باستمراريتها، ويعزز من احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية " . وفي ضوء التعريف الوارد سابقاً يتجلى " التراث الثقافي غير المادي " بصفة خاصة في المجالات التالية :

- ١ . التقاليد وأشكال التعبير الشفهي ، بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي.
- ٢ . فنون وتقاليد أداء العروض .
- ٣ . الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات .
- ٤ . المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون .
- ٥ . المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية . (معلا ، ٢٠١٧)

ولما كان التراث يتداخل مع غيره من المفاهيم كالتاريخ والموروث كان لا بد من توضيح هذا التداخل لكي تنكشف الرؤية ويزول الغموض الذي يشوب هذه المفاهيم ، غير أنه لا يمكن الخلط بين مصطلحي التراث والتاريخ ؛ فإذا كان التاريخ هو الماضي في بعده التطوري ، فإن التراث هو الماضي موصول بالحاضر ومتداخل فيه ، كما يمكن التمييز بين التراث وهو استمرار الماضي في الحاضر، والموروث الذي يمثل ما نملكه من التراث عيناً فيصبح بمثابة الخاص من العام ، ولا يقتصر الموروث على الذهني بعناصره الدينية والخلقية والنفسية والفلسفية بل يمكن أن يتعداه للجوانب المادية وهذا ما يسمى " التراث الثقافي المادي و اللا مادي " . (بويغيور ، ٢٠٠٧ ، ٩)

أقسام التراث الثقافي غير المادي :

يمكن تقسيم التراث الثقافي على قسمين هما :

- ١ . التراث الثقافي الذي يعني العادات والتقاليد والمعتقدات والأعراف واللهجات والأدب الشعبي بأصنافه جميعاً .
- ٢ . الفنون الشعبية وهي الحرف الشعبية وما تشتمل عليه من أدوات الزراعة والدباغة وصناعة الجلود والحديد والخشب والنسيج وصناعة الفخار والملبوسات... وغيرها. (العبيدي ، ٢٠١٨ ، ٨٤)

يشتمل الجانب اللامادي للثقافة على كل ما يبتكره الإنسان ، ويستخدمه في تفسير سلوكه وأفعاله وتوجيهها بشرط ألا تخرج عن نطاق عقله أو تفكيره ، ولذلك فهي تمثل جميع السمات الثقافية غير الملموسة كالمهارات الفنية والمعايير والمعتقدات والاتجاهات واللغة وغير ذلك .. مما تناقله أفراد المجتمع من جيل إلى آخر ، وبالتالي فعناصر القيم والمعتقدات والعادات والأفعال والعرف والقانون والنظم الاجتماعية والرموز والأساطير والحكايات والأمثال تحمل جوانب لا مادية للثقافة وبالتالي فهي تعبر عن المظهر الفكري والأيدولوجي للتفاعل الإنساني . (آسيا وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ١٥)

وعليه فالثقافة اللامادية تشمل دائما أشياء غير واضحة ليست ملموسة ، ولكنها تلعب دورا مهما في سلوكنا وحياتنا اليومية مثل الدور الذي تلعبه العادات والتقاليد والأعراف والقيم وغيرها . (عبدالرحمن ، غنيم ، ٢٠٠٨ ، ٢٨٢)

وللثقافة اللامادية نوعان هما:

- **القولبي :** يتمثل في الحكم والأمثال والأغنيات والحكايات والنكت والألغاز والدعوات والنداءات وأسماء المحلات ، وما يكتب من كلمات وجمل وتعليقات على المناديل والثياب وجدران البيوت من الداخل ، وعلى الأبواب وشواهد القبور وغير ذلك .
 - **الفعلي :** فيتضمن الاحتفالات والأعياد والمناسبات من زواج ووفاء وولادة والرقص والألعاب والزيارات وأزياء الملابس وأثاث البيت وزينته . مهما تكن هناك ثقافة مادية ولا مادية فهما وجهان لعملة واحدة وهي ثقافة المجتمع ؛ حيث لا يمكن الفصل بينهما فكل منهما يؤثر ويتأثر بالأخر ، ويجب أن يكون هناك انسجام تام بين جانبي ونوعي الثقافة بشقيها ، وذلك من أجل ثبات وترسيخ ودوام ثقافة المجتمع . (أحمد ، عباس ، ٢٠٠٥ ، ٤٥)
- ويقتصر البحث الحالي على التراث الثقافي غير المادي من النوع الاول (القولبي) ؛ حيث يوظف الأمثال الشعبية والحكم والحكايات والأغاني الشعبية والألغاز والأقوال المأثورة وغيرها ... لمناسبتها لتدريس مهارات القراءة المختلفة ، ومستويات العمق المعرفي ، كما أنها تنسب تدريس القضايا الخلقية لما لها من تأثير على أفكار ومعتقدات الشباب ، التي تنعكس بدورها على سلوكياتهم ، بينما النوع الثاني (الفعلي) يناسب بدرجة كبيرة مجال التصميمات الفنية وهي بعيدة عن متغيرات البحث الحالي .

توظيف التراث الثقافي :

يتضح الفرق بين نقل التراث وتوظيفه من خلال مدى القدرة على التعامل مع التراث بروح جديدة، وتحميل هذا التراث رؤى وأفكارا معاصرة . فالتعامل مع التراث تعاملأ أوليا يقوم على استدعاء التراث ونقله دون الاستفادة منه في حمل إشكالات معاصرة ، إذ تصبح العملية هنا عملية نقل ليست توظيفاً ، أما توظيف التراث فهي مرحلة متقدمة من مراحل تعامل الكاتب ، وهي تتجاوز أنماط إحيائه واستلهامه إلى التعامل معه فنياً، فتنقل رؤية الكاتب المعاصرة إلى العناصر التراثية التي يعيد خلقها وتأليفها وفقاً لواقعه الجديد . (المخلف ، ٢٠٠٠ ، ٤٦)

أهمية التراث الثقافي غير المادي :

تبرز أهمية التراث الثقافي غير المادي من نواحٍ ثقافية وحضارية واقتصادية واجتماعية ووطنية ، وأمور تتعلق بمخاطر العولمة وتحدياتها وكذلك نواحٍ تربوية وتعليمية، ذلك أنه بواسطته يتم التركيز على

الدور الحضاري للشعوب ، والمحافظة على مكوناتها الثقافية غير المادية، الشعبية الفولكلورية والشفاهية من الاندثار، وبخاصة كزن ذلك يحافظ على تحقيق التواصل المعرفي والوجداني بين الأفراد والجماعات، ويطور إحساسهم بالمسؤولية المشتركة إزاء حضارة بلدانهم وإغناء تنوعهم الثقافي ، وكل ما يجعلهم يسعون لصون تراثهم غير المادي ، وإدارته ورصده وحصره بهدف الإسهام في التنمية المستدامة ، ومن أجل زرع قيم جديدة للأطفال والكبار بكل ما يساعد في إدراك الجذور والهوية الثقافية الاجتماعية .
(خورشيد ، ١٩٩٢ ، ١٢)

وهناك بعض الدراسات التي وظفت التراث الثقافي غير المادي في مجال تدريس المواد المختلفة يذكر
منها :

- دراسة (علام ، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام مدخل التراث في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتم بناء اختبار تحصيلي لقياس مدى تحصيل التلاميذ للمكون المعرفي لجوانب الهوية الثقافية المصرية ، وتم اختيار مجموعة البحث من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة التحرير الإعدادية للبنات بمدينة بورسعيد، وتقسمهن إلى مجموعتين تجريبية قَدْر عددن بـ(خمس وثلاثين) تلميذة ، وضابطة بـ(خمس وثلاثين) تلميذة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي للمكون المعرفي للهوية الثقافية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تقدير الهوية الثقافية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود علاقة ارتباط موجبة بلغت قيمة معاملها (٠,٦٥) بين تحصيل التلميذات للمكون المعرفي للهوية الثقافية وبين تقديرهن للهوية الثقافية لدى تلميذات المجموعة التجريبية .
- دراسة (الحنان ، ٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام مدخلي التراث والطرائف التاريخية لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي و الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي ، وتم إعداد مقياس مواقف قيم الانتماء الوطني ، واعتمد البحث مجموعتين تجريبيتين الأولى تدرس بمدخل التراث ، والأخرى تدرس بمدخل الطرائف التاريخية ، وأسفرت النتائج عن أن نسبة حجم الأثر لاستخدام مدخل التراث بلغت (١,١٩) ، وهذه النسبة أعلى من نسبة حجم الأثر لاستخدام مدخل الطرائف التاريخية التي بلغت (١,٠١) ، مما يدل على أن مدخل التراث أكثر تأثيراً من مدخل الطرائف التاريخية في تنمية قيم الانتماء الوطني .
- دراسة (رمضان ، ٢٠١٨) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح للاستفادة من بعض الأغاني الشعبية المصرية في الارتجال الموسيقي التعليمي ، وتم إعداد اختبار الارتجال الموسيقي ، واعتمد البحث مجموعة تجريبية واحدة لعينة من الطلاب قوامها عشرة طلاب بالفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي في الاختبار لارتجال تنويع باستخدام المصاحبة ، وارتجال تنويع إيقاعي ، وارتجال تنويع لحني .

- دراسة (السيد ، ٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرف دور التراث الشعبي في تحسين مستوى التذوق الموسيقي لطلاب المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي ، وتم إعداد اختبار تحصيلي لقياس معلومات التلاميذ وتذوقهم لعناصر الموسيقى الشعبية ، واعتمد البحث مجموعة تجريبية واحدة لعينة من التلاميذ بالمرحلة الإعدادية ، وأسفرت النتائج عن ازدياد الجانب المعرفي والثقافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتنمية حسهم وتذوقهم للموسيقى الشعبية وتراث بلدهم .
- دراسة (أبو الفتوح ، ٢٠١٩) التي هدفت إلى استخدام مدخل التراث في تدريس موضوعات التاريخ لتنمية القيم الجمالية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث تكونت عينة البحث من تلاميذ فصلين بالصف الأول الإعدادي يمثل أحدهما المجموعة التجريبية ، والآخر يمثل المجموعة الضابطة ، وقد تم تدريس وحدة (مصر التاريخ) تاريخ مصر عبر العصور القديمة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية بالفصل الدراسي الأول للمجموعة التجريبية باستخدام مدخل التراث ؛ في حين تم تدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، وتم تطبيق اختبار المكون المعرفي للقيم الجمالية، واختبار مواقف لقياس الجانب الوجداني للقيم الجمالية في التاريخ على تلاميذ المجموعتين ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المكون المعرفي ، واختبار المواقف للقيم الجمالية لصالح المجموعة التجريبية ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في اختبار المكون المعرفي واختبار المواقف للمكون الوجداني للقيم الجمالية .

تعليق عام على الدراسات السابقة لهذا المحور :

١. يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التركيز على أهمية توظيف التراث الثقافي المادي وغير المادي في تنمية المهارات المختلفة للمواد الدراسية في كافة التخصصات .
٢. يتبنى البحث الحالي فكرة توظيف التراث الثقافي غير المادي وما يتضمنه من أنماط مختلفة للتفكير يمكن من خلالها حل القضايا الخلقية الاجتماعية التي تواجه الطلاب في مجتمعنا ، وتؤثر بصورة كبيرة في اتجاهاتهم الفكرية ومعتقداتهم وبالتالي سلوكياتهم ، وهذا يتفق مع دراسات (علام ، ٢٠٠٨) ، (الحنان ، ٢٠١١) .
٣. يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة _ على حد علم الباحثة _ في التركيز على توظيف مدخل التراث الثقافي غير المادي في تدريس اللغة العربية ، وتناوله لموضوعات جدلية تمثل القضايا الخلقية الاجتماعية المرتبطة بواقع الطلاب وحياتهم؛ فلقد ركزت الدراسات السابقة التي تناولت توظيف التراث الثقافي على تخصصات علمية بعيدة عن اللغة مثل الدراسات الاجتماعية ، والموسيقى والفنون وغيرها .

المحور الثاني : مستويات عمق المعرفة :

قام " ويب" في نظريته عمق المعرفة (Webb,2002) ، (Webb,2007) بتنقيح تصنيف بلوم (Bloom) الأولي للأهداف المعرفية في أربعة مستويات هي: التذكر وإعادة الإنتاج ، و تطبيق المفاهيم و المهارات ، والتفكير الاستراتيجي ، والتفكير الممتد (الموسع) ، وتختلف مستويات عمق المعرفة في

درجة التعقيد اعتماداً على المستوى أو الصف الدراسي للمتعلم ، وما يجب أن يكون قادراً عليه في مواقف التعلم المختلفة ، كما يعتمد التصنيف على الخلفية المعرفية التي يمتلكها المتعلم (المعرفة السابقة) ، بحيث تكون لديه القدرة على إصدار تعميمات رئيسة تتسم بدرجة كبيرة من العمق المعرفي (Webb,1997) ، ولذا فإن مستويات العمق المعرفي تمثل مدخلاً مختلفاً لتنظيم المعرفة ؛ حيث اعتمدت مستويات المعرفة على المدخل البنائي للتعلم ، وذلك من خلال التركيز على الخلفية السابقة للمتعلم ، ثم ما يجب أن يعرفه أو يكون قادراً على أدائه ، بدلاً من التركيز على أداء محدد في كل مرحلة من المراحل . (شاهين ، ٢٠١٩ ، ٧٣٦)

ويختلف نموذج عمق المعرفة في التعقيد تبعاً للصف الدراسي ، وما يجب أن يعرفه الطالب وما يجب أن يكون قادراً على نقله إلى مواقف مختلفة ، كما يعتمد التعقيد في عمق المعرفة على مقدار المعرفة السابقة لدى الطالب وقدرته على صناعة تعميمات مختلفة ، وتؤكد مستويات عمق المعرفة على ما يعرفه الطالب وما يكون قادراً على فعله وهي بذلك تتوافق مع المدخل البنائي . (Viator,C,2010,23)

وقد طور (Webb Norman) نموذج مستويات عمق المعرفة أو العمليات التي تتطلبها تحقيق الأهداف السلوكية ؛ حيث يعتمد النموذج على افتراض أنه يمكن تصنيف المتطلبات المعرفية اللازمة لإنتاج استجابة مقبولة تعكس كل مجموعة من المهام مستوى مختلفاً من التوقع المعرفي ، أو عمق المعرفة المطلوب لإكمال المهمة ، وبذلك فإن مصطلح المعرفة هنا يهدف إلى شمول جميع أشكال المعرفة على نطاق واسع . (Webb,2009,5)

وقد عرف عمق المعرفة بأنه : " عملية تعليمية تتطلب من المعلمين شرح العمق الذي يتم فيه التعلم ، ويجب أن يعكس المعلمون هذا العمق ، ويحددون الغرض من تعليمهم للطلاب، و يقيمونهم على المعلومات التي يجب الاحتفاظ بها للتعلم مدى الحياة " . (Webb,2002,88)

ويرى (Hess) أن العمق المعرفي : " فحص ناقد للأفكار والحقائق الجديدة ووضعها في البناء المعرفي وعمل روابط متعددة بينها، ويبحث الطالب فيها عن معنى ، ويركز على الحجج والبراهين الأساسية والمفاهيم المطلوبة لحل مشكلة ما " . (Hess,2010,14)

وقام (Webb) بتطوير نظرية العمق المعرفي من خلال تمثيل المكون المعرفي في أربعة مستويات ؛ حيث يتناول كل مستوى نوع عمليات التفكير المتضمنة في المستوى مع الأخذ في الاعتبار صعوبة المهمة المقدمة ليس درجة التشابه في أداء المهمة ، ويتطلب المستوى الأعلى من العمق المعرفي فهم أكبر ومعالجة معرفية من قبل المتعلمين . (Dogbey & Dogbey, 2016,377)

وعرف (Holmes) عمق المعرفة بأنه " مستويات التفكير التي يجب على الطالب إتقانها في معالجة المعرفة " . (Holmes, 2011, 18)

مستويات عمق المعرفة : knowledge of Depth

يعتمد قياس عمق المعرفة على السياق المستخدم فيه الإجراء ، وحدد (Webb) مستويات عمق المعرفة في أربع مستويات هي : (Webb,2006) ، (Hess,2010)

- **المستوى الأول :** الاستدعاء والاسترجاع Reproduction and Recall يتطلب ذلك المستوى استدعاء المتعلم للحقائق والتعريفات والمصطلحات أو تنفيذ إجراء أو عملية بسيطة ، والإجراء "

البسيط " في ذلك المستوى هو ذلك الإجراء واضح المعالم ، وعادة ما يتضمن أفعال ذات خطوة واحدة فقط مثل : حدد ، اذكر ، تعرف على ، استخدم ، قم بقياس . كما يتضمن المستوى المشكلات اللفظية البسيطة التي يمكن ترجمتها مباشرة وحلها بصيغة معينة ، وعادة ما يجب الطالب على الأسئلة في هذا المستوى مباشرة وبصورة آلية طالما أنه يمتلك الإجابة ؛ فدور المتعلم هنا الاستجابة والتذكر والتكرار والإدراك والوصف والترجمة والشرح . ومن الأنشطة التي يؤديها المتعلم في هذا المستوى (استدعاء الحقائق والمصطلحات ، استخدام المعادلات البسيطة ، إعادة تقديم المفاهيم العلمية كقياس الأطوال ، استخراج المعلومات من الجداول أو الأشكال) .

ويطرح المعلم على طلابه أسئلة مضمونها (استذكار أو تعريف حقيقة ، أو تعريف مصطلح ، تمثيل الكلمات ، تمثيل العلاقات بين المفاهيم ... وغيرها)

● **المستوى الثاني :** تطبيق المفاهيم والمهارات Concepts and Skills يتطلب ذلك المستوى قيام الطالب ببعض العمليات العقلية بعد عملية الاستدعاء والاسترجاع . ويتضمن هذا المستوى معرفة عمليات أكثر تعقيداً من المستوى الأول؛ حيث يقوم المتعلم باستخدام المعلومة أو المعرفة في خطوتين أو أكثر ، أو حل المشكلات واستخدام المعرفة والتصنيف والتوضيح . وأنشطة المستوى الثاني تتضمن إجراء المقارنات أو تدوين الملاحظات وجمع البيانات وتصنيفها وتنظيمها ومقارنتها ، وتنظيم وعرض البيانات في جداول أو رسوم أو أشكال بيانية ، واستخلاص النتائج ، وتقديم التنبؤات في ضوء الملاحظات ، ويمكن تقديم بعض الأمثلة لهذا المستوى على النحو التالي : تحديد وتوضيح العلاقة بين الحقائق والمصطلحات والخصائص أو المتغيرات ، وصف وشرح الأمثلة ، واختيار إجراءات وفقاً لمعايير محددة وتنفيذها ، وتنظيم وتمثيل وتفسير البيانات.

ويطرح المعلم على طلابه أسئلة مثل (فرق ، قارن بين ، اشرح العلاقة ، صف و اشرح أمثلة على القاعدة ، وضح خطوات شيء معين ... وغيرها)

● **المستوى الثالث :** مهارات التفكير الاستراتيجي Thinking Strategic يتطلب المستوى الثالث تفكيراً وتخطيطاً واستخداماً للأدلة ، ومستوى أعلى للتفكير عن المستوى السابق للمتطلبات العقلية فتكون معقدة ومجردة . والتعقيد لا ينتج فقط عن وجود أكثر من إجابة أو حل ولكنه ينتج أيضاً عن وجود خطوات متعددة للمهمة واحتياجها إلى كثير من التفكير والتدبر . وتشمل أنشطة المستوى الثالث : استخراج استنتاجات من الملاحظات والاستشهاد بالأدلة ، وتطوير الحجج المنطقية للمفاهيم ، وشرح الظواهر وتفسيرها ، واستخدام المفاهيم في حل المشكلات غير المألوفة ، ويمكن تقديم بعض الأمثلة لهذا المستوى فيما يلي : القيام بسلسلة من الخطوات (ثلاث فأكثر) للوصول إلى الحل ، وتحديد الأسئلة البحثية ، وتصميم الاستقصاءات لمشكلة علمية ، حل المسائل والمشكلات غير الروتينية ، تطوير نموذج علمي لموقف معقد ، تكوين استنتاجات من بيانات تجريبية ، ويجب ملاحظة أن الأفعال مثل : صف و اشرح وفسر وقارن يمكن تصنيفها في أكثر من مستوى من مستويات عمق المعرفة وفقاً لتعدد الشيء المطلوب وصفه أو شرحه أو تفسيره أو مقارنته . ومن هنا فإن تصنيف المعرفة وفقاً لمستويات "ويب" لعمق المعرفة لا ينظر إلى الفعل كما في تصنيف بلوم للمجال المعرفي ولكن ينظر إلى ما وراء الفعل (درجة تعقد ناتج التعلم) مثال – تفسير ظاهرة ما مألوفة للطلاب وواضحة المعالم فيكون التفسير في المستوى الأول لعمق

المعرفة ، وقد يكون التفسير قراءة شكل بياني أو جدول بسيط فيكون في المستوى الثاني ، وقد يتطلب التفسير قراءة أشكال معقدة فيكون التفسير في مستوى عمق المعرفة الثالث . وفي هذا المستوى من التعقيد ، يجب على الطلاب استخدام التخطيط والأدلة ، والتفكير أكثر تجريباً. وتكون المهمة ذات استجابات صالحة متعددة ، حيث يجب على الطلاب تبرير خياراتهم ، مثل حل المشكلات غير الروتينية أو تصميم تجربة أو تحليل خصائص النوع . (Gerald, A,2014) ويطرح المعلم على طلابه أسئلة مضمونها (استنباط استنتاجات لبيانات إحصائية ، حل مشكلات غير روتينية ، تطوير نموذج علمي ... وغيرها)

● **المستوى الرابع :** مهارات التفكير الموسع Thinking Extended تتضمن مهام هذا المستوى متطلبات معرفية عليا وبالغة التعقيد ، مثل الاستقصاء ، ومعالجة المشكلات ، فالطالب يكلف بعمل العديد من الارتباطات بين الأفكار الموجودة داخل مجال دراسي أو بين مجالات دراسية متنوعة ؛ فهذا المستوى يتطلب الاستخدام الموسع لعمليات التفكير العليا مثل : التركيب والتأمل والتقويم ، فالمستوى الرابع يتطلب تفكيراً معقداً وتصميماً تجريبياً وتخطيطاً ، وقد يتطلب فترة طويلة من الزمن من أجل الاستقصاء العلمي، ويستدعي ذلك من الطالب القيام بالعديد من الأنشطة مثل : (تحديد بديل من بدائل متعددة لحل مشكلة ما ، أو إجراء مشروعات تتطلب تحديد مشكلة ، تصميم وإجراء التجارب ، وتحليل نتائجها ، وتحليل وتجميع المعلومات من مصادر لإجراء تجربة معقدة وجديدة وغير مألوفة له .

ويطرح المعلم على طلابه أسئلة مثل (ضع مخططاً ، قم بإجراء خطة بحث ، وضح رؤيتك حول موضوع أو ظاهرة ما ، قيم مقرر معين ... وغيرها)

والطالب الذي يسعى إلى التمكن من مستويات عمق المعرفة خاصة المستويات الأكثر عمقاً منها هو طالب أكثر اندماجاً و تركيزاً وانهماكاً في بيئة التعلم . (الفيل ، ٢٠١٨ ، ١٨)

وهناك بعض الدراسات التي تناولت تنمية مستويات عمق المعرفة لدى طلاب المراحل المختلفة جاء أكثرها في مجال تدريس العلوم _ على حد علم الباحثة _ يذكر منها :

● دراسة (Boyles,2016) التي هدفت إلى وضع عينة من الأسئلة لتوضيح ما يحتاجه الطلاب ليكونوا قادرين على اجتياز المستويات الأربعة لعمق المعرفة ، وكيف تبدو دقة عملية التعليم والتعلم في كل مستوى ، وأكدت الدراسة أنه لا يجب التخلي عن دقة التعلم من أجل الوصول إلى أعمق مستويات عمق المعرفة ، فمثلاً ، عندما يؤدي الطلاب مهمة في مستوى منخفض للعثور على أدلة واقعية في النص يمكنهم ممارسة الدقة من خلال محاسبة أنفسهم على الدقة الفورية واختيار أفضل الأدلة .

● دراسة (إبراهيم ، ٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن أثر تدريس العلوم باستخدام وحدات التعلم الرقمية في تنمية مستوى عمق المعرفة العلمية والثقة بالقدرة على تعلم العلوم والكشف عن العلاقة بينهما لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد موقع ويب لوحدة التعلم الرقمية ، ودليل إرشادي للمعلم، واختبار عمق المعرفة العلمية ، ومقياس الثقة بالقدرة على تعلم العلوم وتكونت عينة الدراسة من خمسين طالباً ، واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين . وكشفت النتائج عن فاعلية تدريس العلوم باستخدام وحدات التعلم

الرقمية في تنمية مستويات عمق المعرفة العلمية، والثقة بالقدرة على تعلم العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، كما أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\leq 0,01)$ بين مستويات عمق المعرفة العلمية، والثقة بالقدرة على تعلم العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

● دراسة (الفيل ، ٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرف تأثير برنامج مقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL) في التدريس على تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من تسعين طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة بالكلية، واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين، وأعد الباحث اختبارا مستريتا عمق المعرفة واستبيان التجول العقلي، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائيًا للبرنامج المقترح على تنمية مستويات عمق المعرفة، وخفض التجول العقلي لدى الطلاب.

● دراسة (الباز ، ٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي في تعليم STEM لتنمية عمق المعرفة والممارسات التدريسية والتفكير التصميمي لدي معلمي العلوم أثناء الخدمة، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي. وجاءت أدوات الدراسة متمثلة في قائمة بممارسات التدريس وفق تعليم STEM الواجب تنميتها لدي معلمي العلوم أثناء الخدمة، وقائمة بمهارات التفكير التصميمي واختبار عمق المعرفة المرتبطة بتعليم STEM، وبطاقة التقويم الذاتي لأداء ممارسات التدريس وفق تعليم STEM، واختبار مهارات التفكير التصميمي لمعلمي العلوم أثناء الخدمة، وتم تطبيقهم على عينة من معلمي العلوم أثناء الخدمة بمراحل التعليم العام تمثل اثنين وعشرين معلمًا. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي العلوم في اختبار عمق المعرفة لصالح التطبيق البعدي سواء في النتيجة الكلية أو في نتيجة المستويات المختلفة للاختبار.

● دراسة (فرج الله ، ٢٠١٨) التي هدفت إلى بناء بنك أسئلة إلكتروني في مقرر جغرافيا البحار والمحيطات؛ وقياس أثره على تنمية الأعماق المعرفية وخفض قلق الاختبار لدى الطالبات منخفضات التحصيل بقسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة بيثية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء بنك أسئلة إلكتروني في مقرر جغرافيا البحار والمحيطات مستند إلى تصنيف أعماق المعرفة، كما تم بناء اختبار تحصيلي مصمم وفقًا لتصنيف أعماق المعرفة، وكذلك مقياس قلق الاختبار لدى طالبات قسم الجغرافيا. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين، وتكونت عينة البحث من ستين طالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام بنوك الأسئلة الإلكترونية في خفض قلق الاختبار، وتنمية مستويات العمق المعرفي لدى طالبات قسم الجغرافيا منخفضات التحصيل بقسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة بيثية.

● دراسة (إبراهيم ، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرف فاعلية تنظيم وحدة في العلوم وفق نموذج VARK في تنمية عمق المعرفة والتصور الخيالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي أنماط التعلم المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من ثمانية وثمانين تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بإحدى مدارس مدينة الخارجة بالوادي الجديد، واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين، وأعدت الباحثة اختبارا مستويات عمق المعرفة ومقياس التصور الخيالي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين

والضابطة في اختبار مستويات عمق المعرفة ، ومقياس التصور الخيالي ، وعدم وجود فروق
دالة إحصائيًا بين الطلاب يرجع إلى أنماط التعلم المختلفة .

ومن الدراسات السابقة التي تناولت مستويات عمق المعرفة في مجال تدريس اللغات ما يلي :

- دراسة (Huange,H,2006) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين حجم و عمق مفردات اللغة الإنجليزية و الفهم القرائي لدى طلاب جامعة مونتريال في كندا ، وتكونت عينة الدراسة من أربعة و عشرين طالبًا ، واعتمد البحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين حجم و عمق مفردات اللغة الإنجليزية والفهم القرائي لدى طلاب الجامعة ، وعلاقة دالة إحصائيًا بين حجم و عمق مفردات اللغة الإنجليزية لدى طلاب الجامعة .
- دراسة (Viator,C,2010) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين مدة تدريب المعلمين على معايير المناهج الدراسية وفق مستويات عمق المعرفة ونوع التدريب و تحصيل فنون اللغة ، وهدفت إلى تعرف تصورات المعلمين حول تطبيق عمق المعرفة في التدريس والتقييم وكيفية ارتباط هذه التصورات بتحصيل الطلاب ، وتكونت عينة الدراسة من سبعة وستين معلمًا ، واستغرق التدريب ثلاثة أشهر، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تحصيل الطلاب لفنون اللغة ومدة التدريب على مستويات عمق المعرفة الذي تلقاه المعلم .
- دراسة (Zhang,X,Lu,X,2015) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين استراتيجيات تعلم المفردات واتساع المفردات وعمق المعرفة ، وتكونت عينة الدراسة من مائة وخمسين طالب ، وأعد الباحثان اختبارًا لمستوى المفردات ، والاستدعاء ذي المعنى ، وعمق المعرفة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين استراتيجيات تعلم المفردات واتساع المفردات وعمق المعرفة، كما ان الاستراتيجيات التي تركز على الأشكال و المعاني المرتبطة بالكلمات تعد منبئات مهمة لكل من اتساع المفردات وعمق المعرفة .
- دراسة (Zhang,D,Yang,X,2016) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين عمق المعرفة لدى المتعلمين من اللغة الثانية من الصينيين ومهارات فهم المقروء لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من واحد وعشرين طالبًا ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين طلاقة الكلمات ونوع الكلمات وعمق المعرفة لدى المتعلمين من اللغة الثانية من الصينيين ومهارات فهم المقروء لديهم .

تعليق عام على نتائج الدراسات السابقة لهذا المحور :

1. يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاهتمام بتنمية مستويات عمق المعرفة لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة .
2. يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الهدف الذي يسعى إليه البحث حيث هدفت هذه الدراسات تنمية مستويات عمق المعرفة في تدريس المواد الدراسية المختلفة وجاء أكثرها في تدريس مقررات العلوم لكافة المراحل الدراسية ، أو مدى تمكن الطلاب من هذه المستويات مثل دراسات: (Boyles,2016) ، (شاهين ، ٢٠١٩)، بينما يسعى البحث الحالي إلى تنمية مستويات عمق المعرفة في تدريس مقرر اللغة العربية .

٣. يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة التي تناولت تنمية مستويات عمق المعرفة في تدريس اللغات في تناوله لتنمية هذه المستويات في تدريس مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وهذا _ على حد علم الباحثة _ غير متوفر؛ حيث ركزت الدراسات السابقة على تنمية هذه المستويات في اللغات المختلفة مثل اللغة الإنجليزية ، واللغة الصينية وغيرها .

المحور الثالث : الانهمك القرائي المعرفي :

يشير الانهمك Engagement إلى شدة المشاعر التي تدفع الطالب إلى المبادرة لبدء نشاط التعلم والاستمرار فيه . وفي ضوء هذا التعريف فإن الانهمك يتضمن مكونًا سلوكيًا (المشاركة في المهام والأنشطة أثناء الحصة)، وآخر انفعاليًا (المشاعر والاتجاهات والإدراكات نحو المدرسة). (Skinner , Belmont,1993,575) ، ويضيف كل من (Archambault, Janosz, Morizot & Pagani, 2009) بعدًا ثالثًا لأبعاد الانهمك وهو البعد المعرفي ؛ ويشيرون فيه إلى الانخراط النفسي في مهام التعلم ، ويتضمن الشعور بالكفاءة والرغبة في بذل الجهد ، واستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي أثناء عملية التعلم. (411)

ويمكن التمييز بين الانهمك كسمة من سمات الشخصية وبين الانهمك كموقف أو الانهمك الموقفي بعاملين : الأول يشير إلى مقدار الجهد الذي من المتوقع أن يبذله المتعلم ، والثاني يشير إلى المتعة التي تحققها خبرة التعلم . (Verkuten & Thijs,2009,280)

خصائص الطلاب المنهمكين في القراءة Readers Engagement :

يتصف الطلاب المنهمكون في القراءة بأنهم :

١. يقبلون على القراءة بدافع ذاتي، أو من منطلق حرية خاصة، أو نتيجة لتقدير شخصي للموقف ، أو لتحقيق رغبة شخصية معينة، أو مجرد الاستمتاع ، وليس بتأثير عوامل خارجية ، أو ضغوط اجتماعية .
٢. يستمتعون بالقراءة أكثر من أي نشاط آخر .
٣. يقرؤون دائمًا بحماس وثقة .
٤. يقدرون قيمة القراءة ، ويعدون لها نشاطهم المفضل و يمارسونها بشكل يومي .
٥. لا يتعاملون مع القراءة على أنها نشاط معرفي فقط ، ولكنهم يرون لها جانبًا وجدانيًا دافعياً، وجانبًا اجتماعيًا .
٦. يشعرون بمتعة كبيرة في القراءة ، ويعبرون عن حبهم لها بشكل مستمر .
٧. يركزون جهودهم لتحقيق أهداف محددة من القراءة .
٨. يسعون إلى الفهم وتحقيق أهداف قراءة واضحة ومحددة .
٩. يدمجون بين الدافعية والمعرفة والتفاعلات الاجتماعية في كل موقف قرائي .
١٠. يستطيعون فك شفرة النصوص المكتوبة وفهمها .
١١. يستخدمون إستراتيجيات قراءة مناسبة .
١٢. يوظفون معرفتهم السابقة لفهم النصوص التي يقرؤونها .
١٣. يثقون في ذاتهم وفي قدرتهم على القراءة . (محمد ، حامد ، ٢٠١٧ ، ٢٣١)

والقارئ المنهمك يستخدم ثلاثة أنواع من المؤشرات في سعيه لفهم النص هي : الأولى مؤشرات تتعلق بالمفردات ، والثانية مؤشرات تتعلق ببناء الجملة ، والثالثة مؤشرات تتعلق بدلالات الألفاظ وتطورها؛ حيث تعمل مؤشرات المفردات عند مستوى الكلمة المفردة . أما مؤشرات بناء الجملة إدراك لقواعد النحو واللغة والوعي بهما . وتتطلب مؤشرات علم دلالات الألفاظ معرفة معنى الألفاظ وتطورها ، ومراعاة نمط الجملة والسياق المحيط ، وتفسير المعنى ، كما تتطلب المعالجة الشاملة والدقيقة للنص وهذا هو المعيار الأهم لتحقيق انهمك عميق ينتج فهمًا سليمًا عند القراءة . (Luo,2008)

ويربط (Reeve) بين الدافعية الإيجابية وسلوك الانهمك عند الطلاب وبين ما يسميه "العلاقة عالية الجودة بين المعلم والطلاب" ؛ حيث يقترح على المعلمين ممارسة أنماط سلوكية معينة تؤدي إلى تطوير هذه العلاقة ، ولعل أول هذه الممارسات يندرج تحت ما يسميه حساسية المعلم وقدرته على معرفة بماذا يفكر الطالب ، وكيف يشعر ، وما هي درجة انهماكه في عملية التعلم ؛ بحيث تؤدي هذه الحساسية إلى استجابة المعلم لحاجات الطالب ومشاعره . ويشير أيضًا إلى أهمية شعور الطالب بالانتماء من خلال إدراكه لمكانته عند المعلم الذي يتسم سلوكه بالدفء والتقبل . أما الخاصية الثالثة فتشير إلى دعم المعلم للطلاب ؛ بحيث يقدم التشجيع والمساعدة في إنجاز الأهداف ، فدعم المعلم يزيد من إحساس الطالب بالكفاءة والقدرة على توجيه موقف التعلم ، ومن ثم انهماكه في عملية التعلم . (Reeve , 2006,279)

ويتطلب تحقيق الانهمك العميق في القراءة امتلاك المعرفة اللغوية وما وراء اللغوية وتطويرهما معًا بالدرجة الكافية ؛ حتى يمكن للقارئ تفسير المادة المكتوبة وفهمها بسرعة ودقة مناسبتين ، فالقارئ المنهمك يكون ماهرًا في حل شفرة اللغة المكتوبة ، وقادرًا على فهم رموزها وأنظمتها المختلفة ، فهو يمتلك المعرفة اللغوية التي تتضمن الوعي الفونولوجي والإملائي، وأشكال الصوت المكتوب ، ودلالات الألفاظ وتطورها، وطريقة بناء الجملة . كما أنه يمتلك المعرفة ما وراء اللغوية التي تشمل : معرفة مفاهيم اللغة ، وأعرافها وثقافتها واستخدامها ، وفهم ما يحدد معنى الكلمة ، ودور السياق في ذلك ، وإدراك متى ؟ وأين ؟ وكيف ؟ تستخدم أساليب اللغة المختلفة ؟ (Luo,2008)

الصعوبات التي تعوق الانهمك القرائي المعرفي :

تتمثل الصعوبات التي تعوق الانهمك القرائي في معالجة النصوص ثلاثة مسارات مختلفة :

- 1 . عندما لا يمتلك القارئ الفهم المعرفي الكافي الذي يسهل الانهمك في قراءة النص وتعلمه .
 - 2 . عندما يمتلك القارئ الفهم المعرفي ولكن الإشارات النصية لا تكون كافية لتنشيطها .
 - 3 . عندما يبني القارئ تفسيرًا للنص يخالف التفسير الصحيح له .
- وتشجيع الطلاب على التأمل في اختياراتهم للكتب يكشف عن طرق الطلاب لاختيار الكتب التي يقرؤونها، فإذا لم يستطع الطلاب اختيار الكتب دون توجيه فعلي من المعلمين وأمناء المكتبات؛ فهذا يعني أنهم لم يُطوروا المهارات التي يحتاجون إليها بعد لاختيار الكتب بأنفسهم. هل يعرف الطلاب قرّاء آخرين يمكنهم ترشيح كتب ؟ هل لديهم وسيلة للدخول على الإنترنت أو طباعة مصادر المراجعات النقدية للكتب ؟ . والقراء المنهمكون يختارون المواد التي يقرؤونها بأنفسهم ، ويستطيع هؤلاء الطلاب استعراض وتقييم واختيار الكتب من مكتبة أو متجر كتب ، ويستمتعون بالكتب التي يختارونها بأنفسهم ، ويجدون صعوبة في الانتهاء من الكتب التي يختارونها ؟ (ميلر ، ٢٠١٧ ، ١٠٦)

وقد أشارت بعض الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الانهماك القرائي إلى خصائص الطلاب المنهمكين في القراءة ، وأوصت بضرورة الاهتمام بهذه المهارات بصفة عامة ، ومهارات الانهماك القرائي المعرفي بصفة خاصة ويذكر منها :

• دراسة (الزعبي ، ٢٠١٣) التي هدفت إلى فحص علاقة سلوك انهماك الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية بكل من علاقتهم مع معلمي اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها . واستخدمت الباحثة مقياساً لقياس سلوك الانهماك ، وآخر للتعرف على طبيعة العلاقة بين الطلاب والمعلمين ، ومقياس اتجاهات الطلاب نحو تعلم اللغة الإنجليزية الذي طوره اليماني (٢٠٠٨) ، وبلغ حجم عينة الدراسة ثلاثة وثلاثمائة طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من طلاب الصف الأول الثانوي في مديريات التربية للعاصمة عمان. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذكور يتمتعون بدرجات انهماك متوسطة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانهماك بين الجنسين . وكانت اتجاهات الطلاب بشكل عام ايجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية ، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى للجنس لصالح الطالبات . أما بالنسبة لأبعاد مقياس العلاقات فقد قدر بُعدي العدالة والاحترام بدرجة عالية ، وبعُد المشاركة في مرتبة متدنية . وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية على بعد المشاركة لصالح المعلمين، وعلى بعد العدالة لصالح المعلمات.

• دراسة (محمد ، حامد ، ٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوي مهارات الانهماك القرائي في اللغة العربية ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب التعليم العام ، وبلغ العدد الكلي لعينة الدراسة واحد وستين و ثلاثمائة طالب ، بعد تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات: حسب المرحلة التعليمية (ابتدائية ، وإعدادية، وثانوية)، وحسب القدرة اللغوية (مرتفعة ، ومتوسطة ، ومنخفضة) ، وحسب تعليم الوالدين (تعليم جامعي فأعلى ، ودبلوم متوسط ، وشهادة إعدادية فأقل) ، وقد استخدم البحث مقياساً لتحديد مستوي مهارات الانهماك القرائي في اللغة العربية لدى الطلاب. وقد كشفت النتائج عن اختلاف مستوي مهارات الانهماك القرائي في اللغة العربية بين مجموعات البحث حسب مستوي المرحلة التعليمية ، وحسب مستوي تعليم الوالدين، وحسب مستوي القدرة اللغوية الطلاب ، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة العمل على تنمية مهارات الانهماك القرائي ، وتعليمها في المراحل التعليمية المختلفة .

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التركيز على دراسة مهارات الانهماك القرائي المعرفي في تدريس اللغات المختلفة بالمرحلة الثانوية ؛ نظراً لأهمية هذه المهارات في فهم وتحليل ونقد وتطوير النصوص القرائية وصولاً لمرحلة الإبداع ، بينما يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في التركيز على تنمية مهارات الانهماك القرائي المعرفي ؛ حيث اهتمت الدراسات السابقة بدراسة علاقة مهارات الانهماك القرائي الأربع ببعض المتغيرات مثل التحصيل الدراسي والمراحل التعليمية وتعليم الوالدين وغيرها مثل دراسة كل من: (محمد ، حامد ، ٢٠١٧) ، (الزعبي ، ٢٠١٣) ، ولم تتطرق هذه الدراسات لتنمية هذه مهارات الانهماك القرائي للطلاب .

الطريقة و الإجراءات :

منهج البحث : المنهج شبه التجريبي Quasi-experimental approach ، بالتصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة ، وقد لجأت الباحثة للتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة نظراً لتكرار غياب الطلاب هذا العام ؛ نتيجة لجائحة كورونا التي مرت بها البلاد ، وعدم توفر كثافة طلابية كبيرة تسمح باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة .

عينة البحث الاستطلاعية : بلغ حجم العينة الاستطلاعية (أربعين) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس مدينة الخارجة غير عينة البحث الأساسية .

عينة البحث الأساسية : تكونت عينة البحث الأساسية من (خمسين) طالبةً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشعراوي الثانوية بنات بمدينة الخارجة بالوادي الجديد .

أدوات البحث :

مواد البحث التعليمية :

١. قائمة مهارات الانهمك القرائي المعرفي :

يتطلب البحث الحالي إعداد قائمة بمهارات الانهمك القرائي المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي العام ، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء وضبط القائمة :

• تحديد الهدف من القائمة :

استهدفت القائمة تحديد مهارات الانهمك القرائي المعرفي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام .

• تحديد قائمة مهارات الانهمك القرائي المعرفي :

- بعد الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة والكتب والمؤتمرات العلمية ذات العلاقة بمهارات الانهمك القرائي ، وتوصيات تلك الدراسات والمؤتمرات تم إعداد استبانة تضم مجموعة من المهارات ، ثم تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج و طرائق التدريس بعدد من جامعات مصر ، وذلك لتحديد المهارات المناسبة لفئة القياس .

- بناء عليه تم إعداد قائمة مبدئية (ملحق ١) تتضمن بعض مهارات الانهمك القرائي المعرفي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام .

- بعد إجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها السادة المحكمون وجاءت كالتالي : إضافة بعض المهارات مثل (استنباط المعلومات الجديدة ومضامينها من النص المقروء) ، (توظيف مادة القراءة في حل المشكلات المطروحة عليه) ، و حذف بعض المهارات مثل (تحديد الاستفادة الشخصية من النص بعد القراءة) لعدم وضوحها ، و(الاهتمام بالأنشطة المدرسية التي تنمي القراءة) ؛ نظراً لكونها ذات بعد وجداني ليس معرفي ، تم التوصل إلى قائمة نهائية لبعض مهارات الانهمك القرائي المعرفي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام . (ملحق ٢) .

٢. وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي: (ملحق ٣)
الهدف العام للوحدة المقترحة :

تهدف الوحدة التدريسية إلى تنمية مستويات العمق المعرفي ، والانهمك القرائي المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي العام من خلال توظيف التراث غير المادي ، وقد استندت الباحثة عند تصميم الوحدة التدريسية لما يلي :

- الفلسفة النظرية للبحث الحالي .
 - البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تصميم الوحدات الدراسية ، ومستويات العمق المعرفي ، ومهارات الانهمك القرائي المعرفي .
 - مستويات العمق المعرفي الأربعة (التذكر و إعادة الإنتاج ، تطبيق المفاهيم والمهارات، التفكير الاستراتيجي ، التفكير الموسع) ، و مؤشرات مقياس الانهمك القرائي المعرفي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
 - طبيعة الخصائص النفسية و العقلية لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
- عناصر بناء الوحدة التدريسية :

أولاً : كتاب الطالب :

تم تصميم كتاب الطالب لوحدة دراسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة ، ومهارات الانهمك القرائي المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي العام و تضمن الكتاب ما يلي :

- الهدف العام للوحدة ، وتعريف التراث الثقافي غير المادي ، وآليات تنفيذ كل درس من دروس الوحدة الخمسة ؛ بحيث تضمن كل درس قضية اجتماعية خلقية من واقع ملاحظة الباحثة في بيئة المجتمع المصري ، وتأثير هذه القضية على سلوكيات ومعتقدات الطلاب .
- المخطط الزمني لتنفيذ كل درس من دروس الوحدة المقترحة ، وعدد دروس الوحدة، وعناوين الدروس ، والقضايا الخلقية المتضمنة داخل هذه الدروس ، وتمثلت في : (الصدقة بين الجنسين ، الاعتقاد في أولياء الله الصالحين ، الاغتراب من أجل الرزق ، الإندفاع من أجل الحصول على المال ، العنف ضد المرأة) .
- آليات تنفيذ كل درس من الدروس الخمسة وجاءت على النحو التالي :
 ١. الأهداف الخاصة بالدرس .
 ٢. التعريف بالقضية الخلقية المتضمنة داخل الدرس من خلال مقدمة نظرية حولها.
 ٣. النص القرائي المناسب للقضية موضوع الدرس .
 ٤. طرح أهم أنماط التراث الثقافي غير المادي المرتبطة بالقضية مثل : (الحكم ، الأقوال المأثورة ، الحكايات الشعبية ، الأغاني الشعبية ، الألغاز ، الأمثال الشعبية وغيرها ...) .
 ٥. المفردات و المعاني الجديدة المتضمنة داخل القضية .
 ٦. خطوات تنظيم المناقشة الجماعية حول القضية من حيث أسبابها (التذكر وإعادة الإنتاج)، أوجه الاتفاق والاختلاف معها من قبل الطلاب (تطبيق المفاهيم والمهارات)، ووضع

استراتيجية ومخططات وبدائل وحلول لها (التفكير الاستراتيجي)، اختيار البديل المناسب
لحل المشكلات المرتبطة بالقضية مدعماً بالشواهد والبراهين (التفكير الموسع) ، القيم
والدروس المستفادة .

٧. أساليب التقويم المتنوعة بين (المناقشات ، والأسئلة التحريرية المتدرجة وفقاً لمستويات
العمق المعرفي الأربعة ، تدريبات على مهارات الانهمك القرائي المعرفي ، أوراق عمل
الطلاب والتكليفات المنزلية الخاصة بكل قضية) .

ثانياً : دليل المعلم :

تم إعداد دليل المعلم للوحدة التدريسية المقترحة واشتمل على :

- مقدمة الدليل : وتضم الهدف من الدليل ومقدمة للمعلم عن مفهوم توظيف التراث غير المادي
وآليات تدريسه .
- مخطط زمني لتصميم دروس الوحدة الخمسة (المحتوى التعليمي) الذي قَدِّرَ بشهر ونصف
تقريباً (ستة أسابيع) بواقع حصتين أسبوعياً ، كل أسبوع يتضمن قضية خلقية من دروس الوحدة.
- خطة السير في كل قضية من القضايا الأخلاقية (محتوى الوحدة) وتشمل : مفهوم القضية ،
الحكايات والروايات الشعبية المرتبطة بالقضية ، الوسائل والأدوات المستخدمة، أهم التكليفات
وأوراق عمل الطلاب والأنشطة التعليمية الخاصة بكل مستوى من مستويات العمق المعرفي
الأربعة (التذكر و إعادة الإنتاج ، تطبيق المفاهيم والمهارات، التفكير الاستراتيجي ، التفكير
الموسع) ، وأساليب التقويم .

أدوات البحث القياسية :

١- اختبار عمق المعرفة :

قامت الباحثة بإعداد اختبار عمق المعرفة للوحدة التدريسية المقترحة ، وذلك وفقاً للخطوات التالية :

- تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مستويات العمق المعرفي لدي عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة
الخارجة بالوادي الجديد ؛ لتحقيق هدف البحث وهو تعرّف فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في القضايا
الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة لديهم .

- صياغة مفردات الاختبار :

تمّ تصميم الاختبار في صورة أسئلة متنوعة بلغ عدد مفردات الاختبار خمس وعشرين مفردة متدرجة
من المستوى الأدنى للعمق المعرفي (التذكر و إعادة الإنتاج) إلى المستوى الأعلى للعمق المعرفي
(التفكير الموسع) ، وخصصت لكل مفردة درجتان لتبلغ الدرجة الكلية للاختبار (خمسين درجة) .

* حساب صدق الاختبار :

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، وذلك لحساب صدق الاختبار ، وتم حساب
الصدق بالطرق التالية :

• صدق المحكمين : The arbitrators Validity

تم التأكد من صدق الاختبار بطريقة صدق المحكمين وذلك عن طريق عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين من أساتذة كليات التربية ، وتم الحصول على مؤشر لصدق محتوى الاختبار ، حيث اتفق المحكمون على مناسبته وبلغت نسبة الاتفاق ٨٥٪ ، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحتها السادة المحكمون والتي تمثلت في تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار .

• الصدق التمييزي للاختبار : Discriminate Validity

تم حساب صدق الاختبار بطريقة الصدق التمييزي وذلك من خلال ترتيب درجات الطلاب تصاعدياً وتحديد (أحد عشر) طالباً بنسبة (٢٧,٥٪) من العينة الاستطلاعية أقل الدرجات ، وتم تحديد (أحد عشر) طالباً بنسبة (٢٧,٥٪) من العينة الاستطلاعية أعلى الدرجات ، وتم استخدام اختبار مان ويتني (U) Whitney للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب العينة الاستطلاعية في المجموعتين ، الذي يعد مؤشراً لقدرة الاختبار على التمييز بين المجموعات المختلفة من الطلاب ، ويوضح الجدول التالي قيمة اختبار مان ويتني بين متوسط درجات الطلاب للمجموعتين في الإربعي الأعلى ، والإربعي الأدنى:

جدول (١) قيمة اختبار مان ويتني بين متوسط درجات الطلاب للمجموعتين في الإربعي الأعلى ، والإربعي الأدنى

الدالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموعة الطلاب
٠,٠٠ دالة إحصائياً	٣,٩٩٣-	٠,٠٠٠	١٨٧,٠٠	١٧,٠٠	١١	الإربعي الأعلى
			٦٦,٠٠	٦,٠٠	١١	الإربعي الأدنى

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠١) ، ويتضح أيضاً أن قيمة مان ويتني U المحسوبة تساوي (٣,٩٩٣-) وهي أقل من قيمة U الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب العينة الاستطلاعية في المجموعتين: العليا، الدنيا، وهذا يُشير إلى أن الاختبار صادق في التمييز بين مجموعتي العينة الاستطلاعية ؛ أي أن الاختبار لديه القدرة على التمييز بين المجموعات المختلفة للطلاب وهذا مؤشر على صدق الاختبار .

* حساب ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية :

• طريقة إعادة الاختبار : (test-retest method)

حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وتقدر بأربعين طالباً وطالبة ، وبعد تصحيح الاختبار لهذه العينة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول ، وبعد تصحيح الاختبار في التطبيق الثاني قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بمعادلة بيرسون بين درجات الطلاب في الاختبار في كل من التطبيق الأول والتطبيق الثاني ، ووجدت أنه يساوي ٠,٩٩٠ وهو عامل ارتباط قوي ، ويوضح الجدول التالي قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني :

وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة والانهمك القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

جدول (٢) معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبار مستويات عمق المعرفة

التطبيق	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	٠,٩٩٠	٠,٠١
الثاني		

• طريقة ألفا كرونباخ : Alpha-Kronbach

كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS ودلت النتائج على أن معامل ثبات الاختبار ككل (٠,٩٩٥) ، مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق .

جدول (٣) قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار مستويات عمق المعرفة

عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
٢٥	٠,٩٩٥	٠,٠١

* تحديد الزمن المناسب للاختبار :

قامت الباحثة بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة على الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار ، وقد كان متوسط الزمن المستغرق لحل مفردات الاختبار هو تسعون دقيقة (ساعة و نصف) .

• الصورة النهائية للاختبار : (ملحق ٦)

في ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية ، أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من خمس و عشرين مفردة مقسمة على مستويات العمق المعرفي الأربعة بواقع (عشر مفردات لبعث التذكر وإعادة الإنتاج ، وخمس مفردات لبعث تطبيق المفاهيم والمهارات ، وخمس مفردات لبعث التفكير الاستراتيجي ، وخمس مفردات لبعث التفكير الموسع) .

٢- مقياس الانهمك القرائي المعرفي :

تم تصميم مقياس الانهمك القرائي المعرفي بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بمتغير البحث الحالي ، وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت مقياس الانهمك القرائي ، وكان المقياس من نوع التقدير الثلاثي الأبعاد ، وذلك وفقا للخطوات التالية :

• تحديد الهدف من المقياس :

يهدف المقياس إلى تعرّف مدى توافر مهارات الانهمك القرائي المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ، وذلك لتحقيق هدف البحث وهو بيان فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مهارات الانهمك القرائي المعرفي لديهم .

صياغة مؤشرات المقياس :

تمت صياغة مؤشرات المقياس في صورة عبارات إيجابية تعبر عن مدى تمكن الطالب من مهارات الانهمك القرائي المعرفي ، وتكوّن المقياس في صورته الأولية من سبعة وعشرين مؤشراً ، وتم تدرج التقييم على المؤشرات وفق طريقة ليكرت (Likert) بالتقدير الثلاثي الأبعاد على النحو التالي (متوفر ، متوفر إلى حد ما ، غير متوفر) وخصصت درجات التقييم (٣ ، ٢ ، ١) على التوالي ، ثم تم حذف

مؤشرين من المقياس بناءً على اتفاق السادة المحكمين لتصبح الصورة النهائية للمقياس خمسة وعشرين مؤشراً ، وأسفرت نتائج التحكيم عن حذف بعض العبارات مثل (أحب قراءة النصوص المعقدة غير الواضحة) لتضمنها جانب وجداني لا يرتبط بمتغير البحث ، و(استخدم معلوماتي السابقة الناتجة عن القراءة عند مواجهتي لمشكلة ما) نظراً لتكرار محتوى العبارة سابقاً ، وتعديل بعض العبارات مثل (أهتم بالتفاصيل الدقيقة المتضمنة في المادة المقروءة) إلى (أحدد التفاصيل الدقيقة في المادة المقروءة) ، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس خمس وسبعين درجة ، والدرجة الدنيا للمقياس خمس وعشرين درجة .

* حساب صدق المقياس :

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية للتأكد من صدقه بالطرق التالية :

• طريقة صدق المحكمين : The arbitrators Validity

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على صدق المحكمين وذلك عن طريق عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين من أساتذة كليات التربية ، وذلك بهدف استطلاع رأيهم حوله من حيث صحة الصياغة ، وملائمة العبارات ومناسبتها لهدف البحث ، وتم الحصول على مؤشر لصدق محتوى المقياس ، حيث اتفق السادة المحكمون على مناسبتها ، وبلغت نسبة الاتفاق ٩٠ %.

• الصدق التمييزي : Discriminate Validity

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي وذلك من خلال ترتيب درجات الطلاب تصاعدياً وتحديد (أحد عشر) طالباً بنسبة (٢٧,٥%) من العينة الاستطلاعية أقل الدرجات ، وتم تحديد (أحد عشر) طالباً بنسبة (٢٧,٥%) من العينة الاستطلاعية أعلى الدرجات ، وتم استخدام اختبار مان ويتني (U) Whitney للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب العينة الاستطلاعية في المجموعتين ، الذي يعد مؤشراً لقدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة من الطلاب ، ويوضح الجدول التالي قيمة اختبار مان ويتني بين متوسط درجات الطلاب للمجموعتين في الإربعي الأعلى ، والإربعي الأدنى:

جدول (٤) قيمة اختبار مان ويتني بين متوسط درجات الطلاب للمجموعتين في الإربعي الأعلى ، والإربعي الأدنى

مجموعة الطلاب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
الإربعي الأعلى	١١	١٧,٠٠	١٨٧,٠٠	٠,٠٠٠	-٤,٠٣٤	٠,٠٠
الإربعي الأدنى	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠			دالة إحصائية

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى دلالة المقياس تساوي (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠١)، ويتضح أيضاً أن قيمة مان ويتني U المحسوبة تساوي (-٤,٠٣٤) وهي أقل من قيمة

وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة والانهمك القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

U الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب العينة الاستطلاعية في المجموعتين: العليا، الدنيا، وهذا يُشير إلى أن المقياس صادق في التمييز بين مجموعتي العينة الاستطلاعية ؛ أي أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين المجموعات المختلفة للطلاب وهذا مؤشر على صدق المقياس .

* حساب معامل ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

• طريقة إعادة التطبيق :

حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وتقدر بأربعين طالباً ، وبعد تفرغ نتائج المقياس لهذه العينة قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول ، وبعد تفرغ النتائج في التطبيق الثاني قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بمعادلة بيرسون بين درجات الطلاب في المقياس في كل من التطبيق الأول والتطبيق الثاني ووجدت أنه يساوي ٠,٧٢٥ وهو معامل ارتباط قوي ، ويوضح الجدول التالي قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني :

جدول (٥) معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس الانهمك القرائي المعرفي

التطبيق	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	٠,٧٢٥	٠,٠١
الثاني		

• معامل ثبات ألفا كرونباخ : Alpha-Kronbach

كما تم حساب ثبات البطاقة بطريقة ألفا كرونباخ من خلال برنامج SPSS الإحصائي وكان معامل ثبات البطاقة ككل ٠,٨٣٨ ، مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

جدول (٦) قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الانهمك القرائي المعرفي

عدد المؤشرات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
٢٥	٠,٨٣٨	٠,٠١

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على المجموعة التجريبية تطبيقاً قبلياً، وقد تم التطبيق يوم ٦ / ١١ / ٢٠٢٠م على العينة الأساسية للبحث ، وذلك بعد تعريف الطلاب بالهدف من البحث والتأكد من وضوح العبارات وتعليمات الأدوات .

التدريس لمجموعة البحث:

تم تدريس الوحدة التدريسية المقترحة في الفترة ما بين ١٠ / ١١ / ٢٠٢٠م حتى ٢٢ / ١٢ / ٢٠٢٠م أي استغرق تدريس المحتوى شهر ونصف تقريباً (ستة أسابيع) بمعدل حصتين أسبوعياً ، ونظراً لظروف جائحة كورونا في هذا العام تمت الاستعانة ببرنامج الزوم (zoom) عبر شبكة الإنترنت ؛ لإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة التزامنية واستكمال التكاليفات وأوراق العمل المتضمنة داخل الوحدة الدراسية .

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس محتوى الوحدة المقترحة لمجموعة البحث ، أعيد تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً على المجموعة التجريبية ، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .

نتائج البحث وتفسيرها:

- للتحقق من الفرض الأول للبحث و هو " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مستويات عمق المعرفة لصالح التطبيق البعدي" . ولتعرف مدى تحقق هذا الفرض تم إجراء التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية لمعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي و البعدي أم لا ، وتم ذلك من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية قبلًا و بعدياً ، وحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين ، علمًا بأن (ن = ٥٠) ، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة :

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة "ت" لدرجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مستويات عمق المعرفة لمجموعة البحث :

البعدي	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
التذكر وإعادة الإنتاج	القبلي	٩,٥٨	٣,٦٧٦	٤,٤٣٥	دال عند أقل من ٠,٠١
	البعدي	١٢,٧٤	٣,٤٥٥		
تطبيق المفاهيم والمهارات	القبلي	٣,٢٨	١,٥٩١	٤,٠٤٩	دال عند أقل من ٠,٠١
	البعدي	٤,٦٨	١,٨٥٦		
التفكير الاستراتيجي	القبلي	٣,٩٠	١,٧٦٤	٣,٥٨٨	دال عند أقل من ٠,٠١
	البعدي	٥,١٨	١,٨٠٤		
التفكير الموسع	القبلي	٤,٩٦	٢,١٥٧	٤,٤٢٨	دال عند أقل من ٠,٠١
	البعدي	٦,٦٦	١,٦٤٩		
الكلية	القبلي	٢١,٧٢	٧,٤٨٣	٥,٢٣٣	دال عند أقل من ٠,٠١
	البعدي	٢٩,٢٦	٦,٩١٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفرق بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي تساوي (٥,٢٣٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، كما أن قيمة "ت" للفرق بين متوسط درجات الطلاب في كل مستوى من المستويات الأربعة لاختبار عمق المعرفة في التطبيقين القبلي والبعدي تساوي على التوالي (٤,٤٣٥ ، ٤,٠٤٩ ، ٣,٥٨٨ ، ٤,٤٢٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، هذا يعني أن هناك تحسن واضح في الأداء البعدي لمجموعة البحث ، وهذا يؤكد إيجابية

وحدة تدريسية في القضايا الأخلاقية قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات عمق المعرفة والانهمك القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

الوحدة التدريسية المقترحة في تنمية مستويات عمق المعرفة في تدريس اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (مجموعة البحث)، وهذا يتفق مع دراسات كل من: (Huange,H,2006) ، (Viator,C,2010) ، (Zhang,D,Yang,X,2016) التي أكدت على أهمية تنمية مستويات عمق المعرفة في تدريس اللغات المختلفة ، وبالتالي يتم قبول الفرض .

• للتحقق من الفرض الثاني للبحث وهو " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس الانهمك القرائي المعرفي لصالح التطبيق البعدي".

ولتعرّف مدى تحقق هذا الفرض تم إجراء التطبيق البعدي للمقياس على المجموعة التجريبية لمعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي و البعدي أم لا ، وتم ذلك من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية قبلًا و بعديًا ، وحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين ، علمًا بأن (ن = ٥٠) ، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة :

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة "ت" لدرجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الانهمك القرائي المعرفي لمجموعتي البحث

مؤشرات المقياس	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
الكلي	القبلي	٤٦.٣٢	٨.١٠٥	٤.٧١٨	دال عند مستوى ٠,٠٠٠
	البعدي	٥٤.٥٠	٩.١٩٧		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفرق بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس تساوي (٤,٧١٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠١) ، وهذا يدل على أن الوحدة التدريسية المقترحة تتصف بدرجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات الانهمك القرائي المعرفي .

ويتضح مما سبق أن هناك تحسن واضح في الأداء البعدي لمجموعة البحث ، وهذا يؤكد إيجابية الوحدة التدريسية القائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي في تنمية مستويات عمق المعرفة والانهمك القرائي المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي العام (مجموعة البحث) ، وبالتالي يتم قبول الفرضين .

تعليق عام على نتائج البحث :

من العرض السابق لنتائج البحث يتضح أن الوحدة التدريسية المقترحة القائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي أسهمت في تنمية معظم الأبعاد التي تضمنتها متغيرات البحث التابعة ويعزى السبب في ذلك إلى :

١. أنشطة التراث الثقافي الشعبي غير المادي المتمثلة في (الأغاني الشعبية ، الحكايات ، الأمثال الشعبية ، الحكم ، الألغاز... وغيرها) التي تضمنتها الوحدة التدريسية المقترحة القائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي في تدريس القضايا الخلقية الاجتماعية لطلاب الصف الأول الثانوي العام؛ مما أسهم في جعل عملية التدريس واقعية ومثيرة لاهتمامات الطلاب ، وهذا ما أكدته دراسة كل من (رمضان ، ٢٠١٨) ، (أبو الفتوح ، ٢٠١٩) .

٢. التركيز على القضايا الخلقية الاجتماعية التي تؤثر في المعتقدات الفكرية والاتجاهات المختلفة لدى المتعلمين في هذه المرحلة العمرية؛ مما أثار دافعتهم نحو عملية التعلم .
٣. المشاركة الإيجابية والتفاعل بين الطلاب أثناء إعداد الأنشطة التعليمية ، والتكليفات المرتبطة بمستويات عمق المعرفة الأربعة ، وتوزيع الأدوار بينهم خلال العمل ، مما أسهم في زيادة الاتجاه الإيجابي لديهم نحو عملية التعلم ، وهذا ما أكدت عليه دراسات (Viator,C,2010) ، (الفيل ، ٢٠١٨) ، (إبراهيم ، ٢٠٢٠)
٤. البعد عن عوامل الملل التي تسببها الطرائق النظرية في تدريس مقرر اللغة العربية، والاتجاه نحو الواقعية في دراسة اللغة من خلال الأنماط المختلفة للتراث الثقافي الذي يعيشه الطالب في المجتمع المحيط به ، والتي تؤثر بطبيعة الحال في أفكاره وسلوكياته.
٥. الاهتمام بتنمية مهارات الانهمك القرائي المعرفي لطلاب المرحلة الثانوية من خلال التركيز على الأنشطة اللغوية وما وراء اللغوية أثناء ممارستها ، لتصبح عملية القراءة أكثر عمقاً وإبداعاً وتشويقاً للطلاب ، وهذا ما أوصت به دراسة (محمد ، حامد ، ٢٠١٧) .

توصيات البحث :

بناء على نتائج البحث تمت صياغة التوصيات التالية :

- ١- الاهتمام بتنمية أنماط ومهارات الانهمك القرائي الأخرى مثل (الوجداني ، الاجتماعي) ، والتركيز على مهارات القراءة التي تتطلب التعمق داخل النصوص المقروءة .
- ٢- التركيز على البرامج التي تعتمد على تنمية القيم الخلقية للطلاب خاصة مع الغزو الفكري الغربي الذي تسبب في ظهور كثير من السلوكيات الدخيلة غير المقبولة مجتمعياً .
- ٣- الاهتمام بالبحوث التي توظف مستويات العمق المعرفي لدى الطلاب بصفة عامة ، وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة ؛ مواكبةً مع التطورات الحديثة داخل منظومة التعليم الثانوي .
- ٤- الاهتمام بالمداخل الحديثة التي تهتم بالقضايا الخلقية السائدة في المجتمع مثل (مدخل توظيف التراث الثقافي غير المادي ، ومدخل التحليل الأخلاقي و غيرها ...) .
- ٥- الاهتمام بالبرامج التي تهتم بالجوانب البحثية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ مما يتطلب خروجه عن إطار المقرر الدراسي التقليدي إلى جوانب أعمق وأوسع للمعرفة .
- ٦- ربط الطلاب بصفة عامة ، وطالب المرحلة الثانوية بالمعتقدات والقيم والتقاليد والأعراف المجتمعية، وذلك من خلال توظيف التراث الثقافي المادي وغير المادي .

البحوث المقترحة :

يمكن اقتراح مجموعة من البحوث في ضوء نتائج البحث تتمثل في :

١. برنامج مقترح قائم على توظيف التراث الثقافي غير المادي في تنمية مهارات الانهمك القرائي الاجتماعي و الاستراتيجي لدى طلاب المرحلة الثانوية . .
٢. وحدة تدريسية مقترحة قائمة على توظيف التراث الثقافي غير المادي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
٣. برنامج إلكتروني قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات الانهمك القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤. مدى تضمين مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لمستويات العمق المعرفي (دراسة تحليلية).
٥. برنامج في القضايا الاجتماعية الأخلاقية قائم على توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية المهارات العليا للفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
٦. برنامج تدريبي إلكتروني لتنمية مستويات العمق المعرفي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .
٧. وحدة مقترحة قائمة على آليات توظيف التراث الثقافي غير المادي لتنمية مستويات العمق المعرفي والقراءة الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

قائمة المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١. القرآن الكريم .
٢. إبراهيم ، ابتسام علي أحمد (٢٠٢٠) :فاعلية تنظيم محتوى وحدة في العلوم وفق نموذج VARK في تنمية مستويات عمق المعرفة والتصور الخيالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي أنماط التعلم المختلفة ، مجلة كلية التربية ، جامعة سوهاج ، عدد (٤٧) ، ١٢٢١ : ١٢٧٦ .
٣. إبراهيم ، عاصم محمد (٢٠١٧) : أثر تدريس العلوم باستخدام وحدات التعلم الرقمية في تنمية مستويات عمق المعرفة العلمية والثقة بالقدرة على تعلم العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، مجلد(٣٢) ، عدد(١٢٥) ، ٩٩ : ١٤٥ .
٤. آسيا ، زويش وآخرون (٢٠٠٨) : التراث الثقافي غير المادي بمنطقة الطارف ، المركز الجامعي بالطارف ، معهد اللغة العربية وآدابها ، قسم الأدب العربي .
٥. أبو الفتوح ، شيماء رشدي (٢٠١٩) : فاعلية مدخل التراث في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية ، كلية التربية .
٦. أحمد ، فاروق ، عباس ، محمد (٢٠٠٥) : الأنثروبولوجيا الثقافية ، الإسكندرية ، مصر : دار المعرفة الجامعية .
٧. الباز ، مروة محمد محمد (٢٠١٨) فعالية برنامج تدريبي في تعليم STEM لتنمية عمق المعرفة والممارسات التدريسية والتفكير التصميمي لدى معلمي العلوم أثناء الخدمة ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مجلد (٣٤) ، عدد (١٢) ، ١ : ٥٤ .
٨. الجابري ، محمد عابد (١٩٩١) : التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات ، مركز دراسات الوحدة العربي ، بيروت لبنان .
٩. الحنان ، طاهر محمود (٢٠١١) : أثر استخدام مدخلي التراث والطرائف التاريخية لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أسيوط ، كلية التربية بالوادي الجديد .
١٠. الزعبي ، رافعة رافع (٢٠١٣) : انهمك الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد(٩) ، عدد(٢) ، ٢٢١ : ٢٤١ .

١١. السيد ، أمير محمد (٢٠١٩) : دور التراث الشعبي في تحسين مستوى التنوع الموسيقي لطلاب المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية .
١٢. العبيدي ، علي أحمد محمد (٢٠١٨): أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل ، مجلة دراسات موصلية ، جامعة الموصل ، عدد (٤٨) ، ٨١ : ٩٦ .
١٣. الفيل ، حلمي محمد حلمي (٢٠١٨) :برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL) في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد الثاني ، ٢ : ٦٦ .
١٤. المخلف ، حسن علي (٢٠٠٠) : توظيف التراث في المسرح ، دراسة تطبيقية في مسرح سعدالله ونوس ، دمشق ، سورية : دار الأوائل للنشر و التوزيع .
١٥. بويعبور ، بوجمعة وآخرون (٢٠٠٧) ، توظيف التراث في الشعر الجزائري الحديث ، ط ٦ ، عنابة ، الجزائر : مطبعة المعارف .
١٦. خورشيد ، فاروق (١٩٩٢) : الموروث الشعبي ، بيروت ، لبنان : دار الشروق .
١٧. رمضان ، فاطمة محمد (٢٠١٨) : تصور مقترح للاستفادة من بعض الأغاني الشعبية المصرية في الارتجال الموسيقي التعليمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية ، كلية التربية النوعية .
١٨. شاهين ، عبد الرحمن بن يوسف (٢٠١٩) :مدى توفر مستويات العمق المعرفي في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية - نظام المقررات - في المملكة العربية السعودية " دراسة تحليلية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد (١٠) ، ٧٣٢ : ٧٧١ .
١٩. صبري ، ماهر إسماعيل (٢٠٠٢) : برنامج مقترح لتدريب المربين على مواجهة التساؤلات العلمية الصعبة والمحنة الأكثر شيوعاً لدى الأطفال ، المؤتمر العلمي السادس ، التربية العلمية وثقافة المجتمع ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، مجلد(١) ، ٢٨ : ٣١ أغسطس .
٢٠. عبد الرحمن ، عبدالله محمد ، غنيم ، السيد رشاد (٢٠٠٨) : مدخل علم الاجتماع ، الإسكندرية ، مصر : دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع .
٢١. عبد الفتاح ، أمال جمعة (٢٠١٣) : فاعلية وحدة مقترحة في فلسفة الأخلاق التطبيقية لتنمية الوعي بالقضايا الأخلاقية لدى الطلاب المعلمين (شعبة الفلسفة و الاجتماع) ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، عدد(٥٠) ، ١٣ : ٨٠ .
٢٢. عبدالله ، أمل (٢٠١٦) : برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية أصناف العمق المعرفي لدى معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، مجلد(١٧) ، عدد(٥٣) ، ١ : ٣٨ .
٢٣. عزام ، محمود رمضان (٢٠١٨): فعالية استخدام إستراتيجية عظم السمكة في تدريس البيولوجي في تنمية عمق المعرفة البيولوجية ومهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلد(٢١) ، عدد(٩) ، ١٠٩ : ١٤٦ .
٢٤. علام ، عباس راغب (٢٠٠٨) : أثر استخدام مدخل التراث في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، المؤتمر العلمي الأول ، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مجلد(٢) ، ٥٨٨ : ٦٢٨ .

٢٥. فرج الله ، وليد محمد خليفة (٢٠١٨): تأثير استخدام بنك أسئلة إلكتروني في تدريس الجغرافيا على تنمية الأعماق المعرفية وخفض قلق الاختبار لدى الطالبات منخفضات التحصيل بقسم الجغرافيا ، *مجلة العلوم التربوية* ، جامعة جنوب الوادي ، كلية التربية بقنا ، عدد (٣٥) ، ٤٥١ : ٤٩٥ .

٢٦. محمد ، أشرف عبد المنعم (٢٠١٩) : أثر تدريس العلوم باستخدام مدخل حل المشكلات مفتوحة النهاية على التحصيل وتنمية عمق المعرفة العلمية لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، *مجلة التربية العلمية* ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلد(٧٧)، عدد(٧) ، ١ : ٣٢ .

٢٧. محمد ، محمود ، حامد ، وحيد (٢٠١٧): مهارات الانهمك القرائي في اللغة العربية لدى طلاب التعليم العام وعلاقتها بالمرحلة التعليمية وتعليم الوالدين والقدرة اللغوية ، *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية* ، مجلد(٤) ، عدد(١) ، ٢٢٥ : ٢٥٧ .

٢٨. معلا ، طلال (٢٠١٧) : التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي ، مركز دمشق للأبحاث والدراسات ، *سلسلة أوراق دمشق* ، عدد (٤) ، متاح على :

<https://www.edutopia.org/blog/webbs-depth-knowledge-increase-rigor-gerald-aungst>

٢٩. ميلر، ميلر (٢٠١٧) ، *القراءة الجامحة* ، ترجمة عادل ، سارة ، القاهرة ، مصر : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ .

٣٠. نبي ، مالك (٢٠٠٢): *مشكلة الحضارة – تأملات (دار الفكر المعاصر ، بيروت)* ، دمشق ، سورية : دار الفكر .

٣١. ندا ، عفاف علي (١٩٩٨) : *سيمفونية العلم ، سلسلة العلم و الحياة* ، القاهرة ، مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

32. Archambault, I., Janosz, M., Morizot, M., and Pagani, L. (2009). Adolescent behavioral, affective, and cognitive engagement in school: Relationship to dropout. *Journal of School Health*, 79(9), 408-415.

33. Boyles, Nancy (2016). Pursuing the Depths of Knowledge. *Educational Leadership*, 74 (2), 46-50.

34. Dogbey, J., & Dogbey, J. (2016). Depth of knowledge and context characteristics of the West African Examination Council's Core Mathematics assessment – the case of Ghana from 1993–2013. *Assessment in Education: Principles, Policy & Practice*, 25(4), 376–398.

35. Dubow, E. F., Boxer, P., & Huesmann, L. R. (2009). Long-term effects of parents' education on children's educational and occupational success: Mediation by family interactions, child aggression, and teen age aspirations. *MerrillPalmer Quarterly*, 55(3), 224-249.

36. Duranovic, M., Salihovic, N., Ibrahimagic, A., Tinjic, E., & Golubovic, S. (2011). The role played by the education level of parents and the geographical situation of the preschool

institution in the development of specific skills related to reading. *Special Education*, (1), 186-195.

37. Gerald,A (2014) . Using Webb's Depth of Knowledge to Increase Rigor , Available at : <https://www.edutopia.org/blog/webbs-depth-knowledge-increase-rigor-gerald-aungst> , 2019 .

38. Gold, F,Theodore & Pritchard,M,(1999). " Ethics in science classroom_ An instructional Guide for secondary science teachers with model lessons for classroom " USE,Western_Michigan university, Available at: www.Wmich.edu/ethics ,2019.

39. Guthrie, J.T., Schafer, W.D., Von Secker, C., & Alban, T. (2000). Contributions of instructional practices to reading achievement in a statewide improvement program. *Journal of Educational Research*, 93(4), 211-225.

40. Harwood, Angela,M & Hahn, Carole,L (1990) : "Controversial Issues in the class room " , Available at: www.Eric.ed.gov/ED:327453

41. Herman, Joan & Linn, Robert (2014). New Assessments, New Rigor, *Educational Leadership*, 71(6), 34-37.

42. Hess. K. (2010). Applying Webb's Depth-of-Knowledge (DOK) Levels in Science. Retrieved from: [www.nciea.org/publications/DOK science_KH11.pdf](http://www.nciea.org/publications/DOK%20science_KH11.pdf).

43. Holmes, S. (2011). *Teacher Preparedness For Teaching And Assessing Depth Of Knowledge*. PhD Dissertation, University of Southern Mississippi.

44. Huang, H. (2006). *Breadth and Depth of English Vocabulary Knowledge: Which Really Matters in the Academic Reading Performance of Chinese University Students?*. Master Thesis, McGill University, Montreal.

45. Jackson, T. (2010). *Teacher Depth of Knowledge as a Predictor of Student Achievement in the Middle Grades*. PhD Dissertation, University of Southern Mississippi.

46. Ke, F., Xie, K. (2009). Toward deep learning for adult students in online courses, *The Internet and Higher Education*,12(3), 136-145

47. Luo, Y. (2008). *Use of storybook reading in a family literacy program: Socializing parents to mainstream family literacy practices and promoting parents' English proficiency*. (Order No. 3347603, University of California, Santa Barbara). ProQuest Dissertations and Theses.

48. Reeve, J. (2006). Teachers as facilitators: What autonomy-supportive teachers do and why their students benefit. *The Elementary School Journal*, 106(3), 275-236.

49. Skinner, E.A., & Belmont, M.J. (1993). Motivation in the classroom: Reciprocal effects of teacher behavior and student engagement across the school year. *Journal of Educational Psychology*, 85(4): 571-581.

50. Verkuyten, M & Thijs, J. (2009). Students' anticipated situational engagement: The role of teacher behavior, personal engagement, and gender. *The Journal of Genetic psychology*, 70, (3), 268-286
51. Viator, C. (2010). *A Critical Analysis of the Implementation of Depth of Knowledge and Preliminary Findings Regarding Its Effectiveness in Language Arts Achievement*. PhD Dissertation, University of Southern Mississippi.
52. Webb, N. L. (1997). *Determining Alignment of Expectations and Assessments in Mathematics and Science Education*. Nise Brief .
53. Webb, N. (2002). Depth-of-Knowledge Levels for Four Content Areas. Retrieved Mar. 19, 2019 from: <http://facstaff.wcer.wisc.edu/normw/All%20content%20areas%20%20DOK%20levels%2032802.pdf>.
54. Webb, N. (2006). Report: Alignment Analysis of Science Learning Standards and Assessments, Grades 4, 7, and 11, Illinois, Alternate Assessments. Retrieved Feb. , 2019 from: <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.173.5268&rep=rep1&type=pdf>.
55. Webb, N. (2007). Aligning Assessments and Standards. Retrieved Mar, 2019 from: http://www.wcer.wisc.edu/news/coverStories/aligning_assessments_and_standards.php.
56. Webb, N. (2009). *Webb's Depth of Knowledge Guide*, Career and Technical Education Definitions, University of Wisconsin, Center for Education Research.
57. Zhang, D., Yang, X. (2016). Chinese L2 Learners' Depth of Vocabulary Knowledge and Its Role in Reading Comprehension. *Foreign Language Annals*, 49(4), 699–715.
58. Zhang, X., Lu, X. (2015). The Relationship between Vocabulary Learning Strategies and Breadth and Depth of Vocabulary Knowledge. *The Modern Language Journal*, 99(4), 740–753.

A Teaching Unit in Ethical Issues Based on the Employing Cultural Intangible Heritage to Develop the Levels of Depth of Knowledge and Reading Engagement among Secondary School Students

Eman Ali Ahmed Ibrahim

Curriculum and Method's Teaching Department, Faculty of Education,

New valley University, El Kharga City

dr.emantemsa2000@gmail.com

Abstract :

The aim of the current research is to identify the effectiveness of a teaching unit in ethical issues based on the intangible heritage to develop levels of depth of knowledge and reading engagement among first year secondary students. To achieve the goal, a depth of knowledge test and a reading-cognitive engagement scale were designed, it was applied to a sample of (50) students in the first year of Al Shaarawy Secondary School for Girls in Kharga City in the New Valley. It was concluded that there was a statistically significant difference between the mean scores of the pre and post applications of the test and the scale in favor of the post application of the experimental group. As the research has taken the one-group experimental design, the differences between the results of the two applications before and after the experimental group in the depth of knowledge test were statistically significant at the level of (0.01). The cognitive reading engagement scale is significant at the level of (0.01) in favor of the dimensional application, and this indicates the effectiveness of the proposed unit in developing the levels of depth of knowledge and reading cognitive engagement for first year secondary students, The study suggests a set of recommendations, including: the need to pay attention to develop the levels of depth of knowledge among secondary school Students.

Key words: (*Ethical issues, Cultural Intangible heritage, Reading Preoccupation , Depth of Knowledge*

Received on:31 /10/2021 - Accepted for publication on:30 /11 /2021- E-published on: 10/ 202